3,1-2
Samn 3,4

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

«قرآن مجيد»

البشرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية

السنة الثالثة | شوال وذو القعدة ١٣٥٥ — يناير وفبراير ١٩٣٧ | العددان ١ و ٢

مدير «البشرى» ومحررها

المبشر الاسلامي في البلاد العربية

محمد سليم الأحمدي

DEPARTMENT of EDUCATION
Serial
4 = APR 1937
File
GOVERNMENT of PALESTINE

﴿ المطبعة الاحمدية * بجبل الكرمل * حيفا : فلسطين ﴾

הספריה הלאומית ירושלים

محتويات هذا العدد

صفحة	الموضوع	صاحب المقال
١	صوت قائد الاسلام	لمولانا امير المؤمنين خليفة المسيح الثاني ايده الله بنصره العزيز . عربه مدير (البشرى)
١٣	اسئلة واجوبة	:
٢٤	﴿ البشرى ﴾ في عامها الثالث	:
٢٥	هل صادق يسوع على تعدد الزوجات	السيد احمد فتحي ناصف الاحمدي
٢٨	الاحمدية او الاسلام الصحيح	الاستاذ مبارك احمد المبشر الاسلامي الاحمدي شرقي افريقيا
٣٦	الخلافة والتعاليم الاسلامية السامية	السيد خضر القزق الاحمدي
٣٩	الخمر واضرارها بالاخلاق والاموال	السيد رشدي البسطى الاحمدي
٤٢	القصيدة	السيد احمد عبد الرحمن ابي غدير الاحمدي
٤٤	بدؤ الحركة الاحمدية في الديار العربية	الاستاذ السيد منير الحصني الاحمدى
٥٤	رسول الله	السيد احمد محمود ذهني الاحمدي
٥٦	الحركة الاحمدية في العالم	مدير ﴿ البشرى ﴾

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

في فلسطين وشرق الاردن : ٢٠ قرشا
في الهند : ٣ روبيات
في سائر الممالك : ٥ شلنات انجليزية

FB 615
E 07 : 892.705

استاذنا الجليل السيد زين العابدين ولي الله شاه
استاذ تاريخ الأديان في كلية صلاح الدين
الايوبي فى القدس اثناء الحرب العالمية
و ناظر التربية والتعليم فى قاديان اليوم
« راجع المقال المنشور عنه فى
صفحة ٤٢ من هذا العدد »

﴿*﴾ بسم الله الرحمن الرحيم * نحمده ونصلي على رسوله الكريم ﴿*﴾

مدير «البشرى» ومحررها المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي	البشرى مجلة اسلامية تصدر شهريا لسان حال الجماعة الاحمدية بالديار العربية	عنوان المراسلات مجلة «البشرى» بجبل الكرمل حيفا فلسطين
السنة الثالثة	شوال وذو القعدة ١٣٥٥ يناير وفبراير ١٩٣٧	العدد ١ و ٢

صوت قائد الاسلام

حقائق الاسلام تدك اعظم العروش

لماذا تخلى ادوارد الثامن عن الملك

في العدد الصادر في ١٩ ديسمبر من جريدة «الفضل» رأيت مقالا افتتاحياً عنوانه «انقلاب جديد في الحكومة البريطانية» فلما طالعته وجدت من الضروري ان افنّده لأن فيه بحثا عن بعض المبادئ الاساسية و خلاصته ان ادوارد الثامن الملك السابق تخلى عن العرش لأجل امرأة و لم يكن عمله هذا محموداً و يمكن القول انه كان معذوراً ويستوجب تعزيتنا ولكننا لا نقول انه ضحى

بشيء لأن الشيء الحقير يضحى به للكبير لا الكبير للحقير . وفي تأييد هذه النظرية جاءت «الفضل» ببعض اقوال رئيس اساقفة كنتربري وهي (كان الله قد ائتمن ادوارد الثامن امانة مقدسة عليا ولكنه لكي يسلم هذه الامانة الى الآخرين تكلم عن ذلك بصراحته المعهودة وكان يفعل كل شيء لأجل سعادته الذاتية وهذا الأمر مما يؤسف له ويوجب الحيرة لأنه ترك هذه الامانة العظيمة لأجل هذا النوع من الاغراض)

و يا ليت كاتب الافتتاحية كان تدبر في الحقائق بدلاً من الاكتفاء باقوال رئيس اساقفة كنتربري و بذاك يكون قد وقى نفسه من ذلك الأستنتاج . ان الواقعات التي نشرت في الجرائد تظهر لنا هذه الأمور .

١— تعرّف مسز سمبسون بالعائلة الملكية ليس جديداً بل كانت قُدّمت الى الملك جورج الخامس ايضاً و من ذلك الحين كانت تتردد على البلاط الملوكي .

٢— وايضاً أدوارد الثامن الملك السابق لم يقابلها من جديد بل منذ شهر مايو سنة ١٩٣٦ وكانت الرابطة بينهما متينة حتى ان الجرائد الامريكانية كانت تكتب قبل وقوع طلاق مسز سمبسون انها في الغالب بعد حصولها على الطلاق تتزوج بالملك ادوارد الثامن و كانت تدعى منذ زمان الى الولائم الملكية التي كان رئيس الوزراء يحضر فيها ايضاً وكانت تبقى في المنازل الملكية في اكثر الاحيان وكانت السيارات الملكية تحت خدمتها وهذه الواقعات كلها كانت معروفة في بريطانيا . ورئيس الاساقفة كان يعرفها وكذلك رئيس الوزراء ولكنهم كانوا ساكتين . فلنتساءل اذن لماذا كانوا ساكتين ؟

٣— طلقت مسز سمبسون في محكمة انكليزية وعند طلاقها نظّمت الحكومة

مراقبة خاصة للبوليس ومنعت المطابع نشر صورتها فلماذا اتخذت هذه الاحتياطات الكثيرة لأجل طلاق زوجة تاجر بالعمولة — قومسيونجي — .

فان كانت الحكومة البريطانية غير عالمة بتلك الواقعات التي كانت تجري فى القصر الملكي فما الذي أرغمها على اتخاذ هذه الاحتياطات عند طلاق مسز سمبسون ؟ وهل استعملت مثل هذه الاحتياطات لطلاق زوجة دوق في بريطانيا ؟ وهل يمكن لموظف من موظفي الحكومة ان يقول انه لم يعرف هذه الواقعات الا من الجرائد الامريكانية .

٤ — ذهب الملك ادوارد في أغسطس على احدي البواخر للتجول ورافقته مسز سمبسون والعالم كله كان يعرف ذلك فهل احتج احد اذ ذاك ؟ ان الواقعات التي نشرت في الجرائد لانرى منها انه وقع اي احتجاج بهذا الخصوص وعلى فرض وقوعه فيكون ضعيفا لدرجة لم يدر به احد وحتى اخيراً لم يذكره احد في هذه القضية وقد اعترف رئيس الوزراء فى بيانه بأنه كلّم الملك ادوارد الثامن بهذا الخصوص لأول مرة في آخر اكتوبر ومعنى ذلك انه كان ساكتا بالكلية عند سفره في اغسطس . يقول رئيس الوزراء ان سبب سكوته هو انه أرسل الى الملك كثيراً من قصاصات الجرائد ولكن الحقيقة ان الناس كانوا يتهامسون هذه الأمور منذ زمان والذين كانوا يشتركون في الولائم الملكية مع مسز سمبسون كانوا يعرفون هذه الحالات يقيناً واخيراً ابتدأت القضية من خطاب لاسقف بردفورد كان قال فيه : ينبغي للملك ان يعتني بالدين كثيراً . ولم يكد يفه بهذا الكلام حتى رفعت جرائد شمال بريطانيا اصواتها ثم جميع بريطانيا بدأت ترفع صوتها بأن اسقف بردفورد اشار الى زواج مسز سمبسون ثم

ابتدأ الانتقاد على هـذه القضية بصورة جديـة والأمر المضحك هو ان اسقف بردفورد انـكر ما استنتجته الجرائد من كلامه ولكن الجرائد المخالفة بقيت مصرة على هذا القول وقالت ان اسقف بردفورد يكذب الآن والأمر المضحك اكثر من هذا هو ان الأسقف المذكور كان يُمدح من قبل الشعب حينما كان يقال انـه اظهر جرأة اذ انـه نبَّه المملكة الى اهم الواجبات ، ثم يُذمُّ في نفس الوقت حينما كانت الجرائد تكتب ان انكاره كان كذباً وزوراً والآن هو يريد ان يستر الحقيقة ومعناه انه مع كونه قائداً دينياً يكذب وهو قائـد ديني عظيم وما كان يفكر احد ان الجرأة والكذب كيف يمكن اجتماعهما في وقت واحد ، والعالِمون يعلمون ان الاسقف المذكور المسكين كان قال حقا مهما قال وما كان يشير الى زواج مسز سمبسون بل كان قصده ان الملك المعظم ينبغي له ان يعتني بالدين المسيحي اكثر .

جزى الله الكولونل وجود عضو البرلمان الذي كشف هذا السر في البرلمان بان زواج المسز سمبسون هو امر فجائي قدحدث وان المسئلة الاساسية هى ان الملك لا يعتقـد بالمسيحية بكل معنى الكلمة و عند ما كانت مسئلة زواج مسز سمبسون يُبحث عنها في البرلمان قام الكولونل المذكور وبدأ يخطب عن البحث الأصلي ببساطة و قال بصراحة :—

ايها الاصحاب ! ان كان مليكنا المحبوب رفض اداء بعض المراسم عند حفلة التتويج فـلا موجب للتأثر لأن التتويج ليس معناه الا التتويج وهو ليس بفريضة دينية يلحقها الفساد اذا لم يباركها اساقفة كنتربري فان رفض مليكنا بعض المراسم الدينية قائلا انها غير لازمة فلاموجب للتأثر منه لهذه الدرجة وان رفض رئيس الوزراء ورئيس اساقفة كنتربري و يارك اشتراكهم في حفلة التتويج استناداً على ان الاخلال بالمراسم فيه اهانة للدين فلا موجب للتأثر من

ذلك ايضاً لان هذا رأيهم ولاحق لنا ان نرغمهم على شيء وينبغي ان لا يفهم من عدم حضورهم انهم ليسوا بأوفياء للملك بل يفهم انهم رغم عدم حضورهم كأنهم اخذوا يمين الوفاء .

وخلاصة القول هو ان لا يفهم ان هناك ضغنا في جلوس الملك على عرشه من أجل رفضه بعض الرسميات ولا يظن ان الذين لا يشتركون في حفلة التتويج من أجل عقائدهم الدينية انهم بغاة . وقد وضّح هذا الخطاب مع الواقعات الاخرى ان قضية مسز سمبسون ما كانت قضية اساسية وانما صارت فجائيا لاظهار الغضب والغيظ والمسئلة الاساسية هى ان منظمي حفلات التتويج عندما قدّموا تقريرهم الى الملك رفض اداء المراسم الدينية وقال انا لا أوقن بها فارجوكم المعذرة ولكن عندما علم هؤلاء الوزراء والقساوسة ذلك استنكروه حتى ان بعضهم قال انه لا يشترك في الحفلات الآتية في هذه الصورة ومنهم رئيس اساقفة كنتربري الذي رفض اشتراكه بالكلية . ويقال ان الملك ادوارد بنفسه ذهب اليه بسيارته وقال له مالكم ولاعتقادي الديني ؟ ان مراسم التتويج هي مراسم دنيوية ولكن رئيس الاساقفة بقي على اصراره ونشر في الجرائد ان الملكة ماري بنفسها ايضاً زارت رئيس الاساقفة وبقيت عنده مدة طويلة ونحن اذا استنتجنا من هذه الزيارة شيئا فنستنتج انه اما ان تكون الملكة ماري هي التي ارادت ان تقنع رئيس الاساقفة في موقفه ابنها او انه هو اراد ان يقنعها في موقفه ضد ابنها فالحقيقة الراهنة هي ان كل واحد كان ساكتا عن الواقعات المتعلقة بمسز سمبسون مع العلم بها حتى جاء ذلك اليوم الذي رفض فيه الملك اداء مرسوم ديني هام واذ ذاك ابتدأ الانتقاد على هذه الواقعات كلها بعد نسبة اعلانها الى خطاب اسقف بردفورد الذي ينكر هذا الاستنتاج ويقول انني لم اقل الا ان الملك لا يعتني بالدين كما ينبغي ولا

يشترك في المراسم الدينية ، وقوله هذا يظهر انه كان حقيقة يشير الى تلك الواقعة التي ذكرتها ولكن جرائد اسكوتلاندا إما انها اخطأت فى فهم خطاب الاسقف أو أنها رأت من المصلحة ان تغض البصر لكى لا تدخل المسئلة الاساسية فى دور البحث وان اظهار هذه الحقيقة و هي ان ملك انكلترا لا يوقن بالطقوس الدينية كلها او بعضها كانت مضرة للمسيحية فى زعم القساوسة ولذلك لم يريدوا ان تشتهر بين الناس ولهذا السبب نرى رئيس اساقفة كنتربري يوجه في اعلانه اللوم الى اسقف بردفورد لتكلمه بهذا الخصوص امام الملأ وايضاً بعد تخلي ادوارد الثامن عن العرش قال في مجلس اللوردات بالفاظ واضحة انه مسرور لانه سيشترك في حفلة تتويج الملك الجديد بضمير حي و معناه الواضح انه كان يستثقل رفض الملك السابق للمراسم الدينية الهامة عند تتويجه . فبالنظر الى هذه الحالات يتضح ان الغضب لم يكن من علاقة الملك بمسز سمبسون بل لأنه لا يرضى باداء بعض الطقوس الدينية .

و بعد هذه التوطئة اقول هل كانت المسئلة في ان يختار المَلِك المرأة او المُلْك ام كانت المسئلة في ان يختار مبدأ فوق الحكومة او الحكومة ؟ ولكن المسئلة يقيناً لم تكن عن المرأة او المُلْك وانما كانت عن مبدأين فلقد كان يدور في خلد الاساقفة واصدقائهم ان مَلِكا يقال له « محافظ الملة » اي محافظ المسيحية اذا هو رفض اداء بعض الطقوس الدينية فماذا يبقى من قوة المُلْك و اتحاده . والمَلِك كان يدور بخلده ان الأمر الذي لا يطمئن به قلبي كيف اقبله لأجل الحكومة ! والى هذ الحد كان كلا الفريقين في نزاع كل لتأييد مبداه ولما رأى المَلِك ان هذا التنازع لا يزال وسيبقى في صور مختلفة فى المستقبل اراد ان يختم هذه القضية عند مسئلة زواج سمبسون فهو ضحى لأجل مبدأ سامٍ يقيناً .

ونحن لا نعرف الملك السابق ماهى عقائده الحقيقية وهل هى ضد المسيحية

فقط ام ضد الدين ولذلك لا يمكننا ان نعترض عليه او نؤيده وانما لا يمكننا ان ننس انه لأجل عقيدته الخاصة مهما كانت تلك العقيدة ترك ملكا عظيما وهذا الأمر هو تضحية بلا شك لا يمكن انكارها بأى صورة من الصور ؟ واما عقيدته فمن الممكن ان تكون فاسدة و لكن التضحية لأجل عقيدة فاسدة هى ايضاً تكون تضحية وان الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الاصنام يمكننا ان نقول ان تضحياتهم كانت تضحيات باطلة ولكن لا يمكننا انكار كونهم أمناء وانهم لأجل عقيدتهم الباطلة التي حسبوها حقة ضحوا بنفوسهم واثبتوا بهذا ان ارواحهم مشتاقة لنيل العلاء وان لم ينالوا الهداية جزاء بعض ذنوبهم . وهكذا كان شأن الملك السابق ونحن وان لم نستطع ان نظهر رأينا لعدم علمنا بعقائده ولكن يمكننا ان نقول لامحالة انه كان امامه الملك العظيم في جهة وعقائده الخاصة في جهة ثانية وعندما وجد اول فرصة للتخلي عن العرش انتهزها لكى لا يضحي بعقائده الخاصة . وبعد هذا كله نرجع الى قضية صارت سبباً لوضع حد لهذا النزاع . يمكن ان يقال ولقائل ان يقول حقيقة ان مسئلة الدين كانت موجودة ولكن الملك ترك العرش عند اثارة قضية مسز سمبسون فالجواب ان مسئلة الدين هى التي جعلت قضية الزواج هامة وان تخلي الملك عن العرش لم يكن الا بتأثير تلك الخيالات المنبعثة من التعصب الديني و ان قضية الزواج كانت ايضاً قضية اساسية لأن الاساقفة لم يقولوا ان اخلاق مسز سمبسون فاسدة بل كل الناس كانوا يمدحونها وانما كان الاعتراض لانها مطلقة ولكن من كان منحها الطلاق ؟ الم يكن قانون بريطانيا المعمول به هو الذي جرى الطلاق بموجبه ؟ فان كان الطلاق شيئا فاسداً فلماذا شرع البرلمان قانون الطلاق ؟ وان لم يكن فاسداً فلماذا إذن كان الاعتراض على زواج الملك وضمن اي قانون ؟ مع انه كان يقدر تماما على الزواج بمسز

سمبسون حسب القانون ففي مثل هذه الظروف لا يمكن القول بأن الملك تخلي عن العرش من أجل امرأة لأن القانون لا يمنعه من ذلك فكيف يمكن القول اذن انه تخلي عن العرش لأجل الزواج ؟ اذن لم تكن المسئلة هى ان الملك اما ان يبقى و اما ان يتخلى عن العرش وانما كانت المسئلة شيئا آخر و من أجلها اختار الملك هذه الخطة وهذه المسئلة هى ان الملك كان يضغط عليه و يقال إن تزوج بامرأة مطلقة تنقسم من جرائها المملكة الى قسمين قسم منهما لا يعتقد بالطلاق وهؤلاء لا يقبلون بهذا الزواج وينفصلون لذلك عن الحكومة ومن هذا القسم تكون ايرلندا وقنادا خاصة لأن اكثرية هاتين المقاطعتين كاثوليك لا يعتقدون بالطلاق وهم لذلك ينقمون على الحكومة اذا حصل هذا الزواج ولكن الملك كان غرضه ان المملكة طالما جوزت الطلاق فلا يبقى عندئذ فرق بين المَلِك وبين غير المَلِك وان استعملت حق الجائز فلا يحق لاحد ان ينقم عليَّ وانا ماذا اضر المملكة بفعلي هذا ؟ فكان جواب الوزراء ان الملك له الحق فى هذا الزواج ولكنه يسبب انقسام الشعب ونحن وان كنا جوَّزنا قانون الطلاق فى مملكتنا ولكن الاساقفة لا يسلمون به ، فهذا الزواج يسبب الفساد فى المملكة و خارجها .

ولاشك ان الملك السابق لو تزوج حال كونه مَلِكاً لوقع الفساد ولكن لاشك ايضاً ان عدد مخالفى المَلِك كان قليلا جداً وعدد مؤيديه كثيراً وثبوت ذلك هوان الجرائد الكثيرة الانتشار التي تطبع احداها خمسة ملايين نسخة كانت فى تأييد الملك وبعض اعضاء البرلمان كانوا قد قالوا فى البرلمان ان المَلِك لو تزوج واستفتى الشعب في هذا الزواج لكان الاستفتاء فى جانبه وان سخط العالم في الوقت الحاضر ليس لأن الملك ترك العرش من أجل امرأة بل لانه لماذا لم يتزوج ولم يعتمد على الشعب ؟

واذن ينشأ هذا السوآل وهو لماذا لم يتزوج الملك وترك العرش ؟ فالجواب ان الملك كان متيقنا انه لو تزوج حال كونه مَلِكا فلا مناص من وقوع الفساد في المملكة وان كانت الاكثرية معه ولكن اقلية عظيمة ضده وبعض المستعمرات تستعد للفتن ايضاء وقد اجتهد الملك اخيراً وقال للوزراء ان كنتم تعترضون على صيرورة المطلّقة ملكة عليكم فاجعلوا قانونا خاصا لان لا تكون زوجتي ملكة ولكن الوزارة رفضت ذلك وان الملك كان امامه مسئلتان و هما هل يرضى الاقلية من الشعب فلا يتزوج بمطلقة وهذه الاقلية ليس لها قانون يسندها ام انه يخالف ماسمحت به القوانين والعدالة من امكان الزواج بمطلقة فلا يتزوجها مع انه ارتبط معها بالعهود والمواثيق وليس ثمة من ما نع قانوني يجبره على النكث بعهوده ؟ و في هاتين الصورتين ما كان للملك الا ان يسلك طريقاً واحداً وهو ان يكون في الجانب الذي يكون القانون معه و لما كان وقوع الفتنة مؤكداً فيما لو سلك هذه الطريق لم يشأ ان يدع المرأة التي وعدها بالزواج مهانة فيرفض الزواج بها ولا ان يتزوجها فتقع الفتنة في المملكة . ولأجل ذلك اختار خطة ليس بوسع معظم الناس ان يختارها وترك الملك ووقاه من وقوع الفتنة كما وقى المرأة من الاهانة ايضاً وفي مثل هذه الظروف كيف يتسنى القول انه ترك الملك من أجل امرأة ؟

نعم ان اكثرية الشعب لو كانت تطالب الملك بتركها او لو كان القانون لا يسمح له بزواجها لساغ لنا القول بانه ترك الملك من أجل امرأة و لكن اكثرية الشعب كانت مؤيدة للملك وثبوت ذلك هو تأييد الجرائد الكثيرة ووقوع المظاهرات الكثيرة في تأييده و تأييد القانون له ايضاً لأن القانون بترخيصه للطلاق حفظ كرامة المرأة المطلقة في المجتمع . ولما كان الشعب والقانون في تأييد الملك ثبت انه لم يترك العرش من أجل امرأة بل لأجل

وقاية المملكة من الفساد وتثبيت عزة القانون والوفاء بعهده للمرأة التي اراد ها زوجة له ولاشك ان هذا العمل منه هو تضحية كبرى وان الذين اعترضوا عليه في هذه القضية من الاساقفة كانوا يقيناً على خطأ مبين .

وهل من الصعب علينا ان نفهم هذا الأمر وهو ان نية الاساقفة لم تكن صالحة مطلقاً ؟ هؤلاء الذين كانوا ساكتين عند وجود العلاقات علانية بين الملك وبين مسز سمبسون ثم لما اراد الملك الزواج وجعل علاقاته مرتبطة بالاخلاق والقانون قاموا وأثاروها ضجة عمياء وقالوا اننا لا نصبر على فعل الملك هذا لأن المرأة التي زوجها الأول فى قيد الحياة لا يجوز ان تكون ملكة لنا ، حتى قال بعض السفهاء منهم يمكن للملك ان تبقى علاقاته الخصوصية معها اذا أراد ولكن لايجوز له ان يكرم المطلقة بتزوجها . فهل يسوغ لنا ان نقول ان هؤلاء كان رائدهم العقل فى اقوالهم ؟ كلا ثم كلا !! ففي مسئلة الزواج كان الملك على الحق وكان مخالفوه ضد قانون المملكة وضد الاكثرية الساحقة من الشعب ولو ان الملك تزوج حال كونه ملكا لكان القانون مؤيده وكذلك اكثرية الشعب كانت مؤيدة له ولكن الفتنة كان وقوعها مؤكداً وخوفا من وقوع الفتنة تخلى عن العرش .

وهذه المسئلة هى هامة لنا من وجهة اخرى ايضاً وهي المحرك لمقالي هذا وذلك ان نبأ النبي ﷺ قد تم واندفع اعتراض عليه ﷺ من قبل المخالفين . اما النبأ فهو ان النبي ﷺ قال : ان المسيحية تذوب كما يذوب الملح فى زمن المسيح الموعود عليه السلام وماذا يكون تمام ثبوت هذا النبأ اكثر من هذا ؟

ان حكومة تمثل المسيحية — تلك الحكومة الوحيدة في الدنيا التي يسمى ملكها محافظ المسيحية — تقع فيها تغيرات حتى ان ملكها المحبوب جداً جداً

رفض اداء بعض الطقوس المسيحية بناء على انه لا يعتقد بها وان الاعتراض الذي اندفع عن محمد رسول الله ﷺ هوان النبي ﷺ جوز الطلاق و تزوج بالمطلقات وها ان الدنيا قد رأت ان ضرورة الطلاق قد سلم بها لهذه الدرجة وان المطلقة وجب اكرامها بهذه الصراحة حتى ان الملوك بدأوا يتركون العروش لحل هذه القضية . فكم كان كل مسلم بريطاني يثب قلبه فرحا عندما كان يشاهد هذه الحوادث و يقرأها فى الصحف و يرى انه ليس وحده الذى يجاهد ضد المسيحية بل مَلِكه ايضاً صار في صفّه وليس هووحده يدفع اعتراض عدودني على الاسلام بل ملكه المسيحي صار مستعداً للتخلي عن عرشه و تخلى بالفعل عنه اظهاراً لسخافة هذا الاعتراض .

ان الاساقفة يظنون انهم نجحوا في هذه الحرب و لكن تضحية ادوارد لا تذهب سدى لأنها وقعت طبق الانباء وان هذه البذرة ستنموا و سيأتي يوم تكون بريطانيا من لاتجيز الطلاق فقط حسب تعاليم الاسلام بل تضطر الى ايجاد قوانين طبق التعاليم الاسلامية ايضاً .

ما هو المَلِك ؟ الملك هو خادم للشعب والمُلك والخادم دأبه ان يضحي بحياته في سبيل مخدومه وان ادوارد تضحيته قد هيأ لبنة اولى لبناء المستقبل و بعد هذا تأتي اللبنات الأخرى ويشاد بناء جديد يكون مفخرة لبريطانيا .

ان الله وحده يعلم الى اي وجهة كانت تموجات خيالات ادوارد في اواخر ايام حكومته ولكن الذي يمكن ان يفهم من الواقعات هو هذا انه كان يرى ان عقائده تختلف مع دين مملكته كلياً ام جزئياً وانه حصل بينه و بين كبار الاساقفة اختلاف شديد واذا بهم يمنعونه عن امر يسمح له به القانون فكان يقول لا أدري ماذا يطالبوني به غداً ايضاً ؟ والآن الشعب معي و يمكن ان تحصل غداً مسئلة اخرى ويخالفني الشعب بها فلماذا انكث بوعدي من أجل

اقلية واجعل امرأة معرضة للطعن حتى يقول الناس ها هى المرأة التي لم يتزوج بها ادوارد لأنها مطلقة . ولما ذا لا اضع نهاية لهذه القضية اليوم واقى المملكة من الفتن المقبلة ؟ هذه كانت تخيلات ادوارد واما الاساقفة الذين كانوا يعاكسونه فكانت افكارهم كما يظهر ان الملك نافر من الدين المسيحي وهذه فرصة يمكننا بها ان نضغط على الملك باهل ايرلندا وقنادا لأنهم كاثوليكيون ومتعصبون في مسئلة الطلاق وبهذه الطريقة اذا قاومنا الملك لابد من حصول نتيجتين وكلاهما في جانبنا . فان نزل الملك على حكمنا تقوى سلطتنا في المستقبل وان أبى وتخلى عن العرش تزول عقبة من طريقنا .

فلنقارن بين هذين الخيالين لنتدبر هل يسوغ لنا ان نقول : وا أسفاه على ادوارد الثامن وا أسفاه ؟ ام ان نقول ان الاساقفة الذين سببوا هذه الحالات حتى اضطر الملك خادم الشعب والملك المخلص للتخلي عن عرشه ، وا أسفاه عليهم وا أسفاه عليهم ؟

وزبدة القول ان الاختلاف بين الملك و بين بعض الناس (لابريطانيا) لم يكن كما ظنه بعض الجاهلين بل انما النزاع كان نزاع الدين ونزاع القانون فالملك كان مصراً على عقيدته الخاصة والاساقفة كانوا مصرين على عقيدة الشعب « مع ان عقيدة الشعب ليست بدين بل سياسة ولا سيما اذا كانت عقيدته تؤثر في المسائل الاساسية » و الملك كان مستعداً ان يعمل طبق القانون احتراماً له ولكن مخالفيه كانوا يصرون على ان هذا القانون ليس الا للرياء فقط لا للعمل به وان القانون اذا كان يجوّز الطلاق فالدين لا يجوّزه . والملك لما كان لا يعتقد بالمسيحية كلياً ام جزئياً اصر على العمل بالقانون الذي كان يلائم صوته ضميره واخيراً لوقاية الملك من الفساد والفتن تخلى عن العرش .

ان بعض احبابنا الذين فهموا شيئا من هذه الواقعات يقولون بالنظر اليها فليحي ادوارد وهذا القول ربما يكون مقبولا ولكنني بالنظر الى محركات هذه الواقعات كلها اقول :— « فليحي محمد ﷺ فليحي محمد ﷺ »

اسئلة و اجوبة

﴿ تابع « الاسئلة والاجوبة » بين المبشر الاسلامي محمدسليم الاحمدي و بين الشيخ احمد العجوز البيروتي ﴾

الجواب الثاني — بموته فجوابه ان هذا الحديث ايضاً يدل على وجود « مسيح محمدي » وبيانه ان حمله على الظاهر خطأ و الا لكان الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم لان « انتم » و « فيكم » و « امامكم » و « منكم » ضمائر وضعها الواضع لخطاب الحاضرين ولا يجوز استعمالها لخطاب الغائبين الاعلى سبيل المجاز لاعلى وجه الحقيقة فلو حملنا الحديث على الظاهر لوجب نزول « ابن مريم » فى القرن الاول بين الصحابة رضوان الله عليهم ولكنه لم ينزل فيهم قط فالضمائر المذكورة لا بد من صرفها من الحقيقة الى المجاز كي لا يلزم الكذب في اخبار المخبر الصادق ﷺ عن نزول « بن مريم » فالخطاب ليس لاصحاب النبي ﷺ بل لاخوانهم المسلمين الذين قال الله تعالى فى حقهم « وآخرين منهم لما يلحقوا بهم » ولا مناص من هذا المعنى للمشائخ الذين يجحدون رأينا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . وهم كلهم متفقون على ان الخطاب

في هذا الحديث للمسلمين الكائنين في آخر الزمان من حيث المعنى وان كان موجها الى الصحابة رضوان الله عليهم من حيث اللفظ فهم يؤولون الحديث اربع مرات وهذا منهم اعتراف واضح بانه غير محمول على الظاهر بل المقصود هو المعنى الخفي ولكنهم رغم اعترافهم هذا لا يسمحون بتأويل كلمة واحدة في نفس الحديث وهي « ابن مريم » ويتمنون رجوعه مرة ثانية ويجعلونه كافةً للناس بشيراً ونذيراً ، ويتناسون بيان القرآن المجيد عنه « ورسولا الى بني اسرائيل » ويتجاهلون من الآيات الفرقانية الدالة على موته عليه السلام موتاً طبيعياً كسائر الانبياء عليهم السلام .

وحقاً اقول ان المراد من « ابن مريم » في هذا الحديث هو مسيح محمدي وانما سمي بهذا الاسم لكونه خادما للشريعة المحمدية كما كان المسيح الأول خادما للشريعة الموسوية . ويؤيد قولنا هذا ما جاء في الحديث الشريف ﴿ وامامكم منكم ﴾ اي الامام النازل المسمى (بابن مريم) لا يكون من بني اسرائيل بل منكم ايها المسلمون فلا تظنوا ان (ابن مريم) الموعود به هو المسيح الاسرائيلي — كلا ثم كلا ! وانما هو (منكم)

الجواب الثالث : وايضاً اذا فكر المسلم الحقيقي لايجد بدا من ان يجزم بمجيء الامام المنتظر من الامة المحمدية — مثلا اذا فكّرنا في سورة الفاتحة نجدها حاوية على نبأ عظيم و بيانه ان الله سبحانه وتعالى حذر المؤمنين فيها من اليهود والنصارى ولكنه لم يذكر المشركين مع ان المقام كان يقتضي ذكر عبدة الاصنام . يقول تبارك وتعالى :—

(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) والمراد من (المغضوب عليهم) هم اليهود و من (الضالين) هم النصارى كما ورد في الاحاديث النبوية ومن المعلوم ان

هذه السورة نزلت فى مكة المكرمة حيث لم يكن الخطر على المسلمين من قبل اليهود والنصارى بل من المشركين الذين كانوا يعذبون الصحابة رضوان الله عليهم انواع العذاب ويؤذونهم شتى الايذاء وهنا نكتة لطيفة وهي ان في السورة نبأ عظيما عن انمحاء ذكر المشركين واندثار آثارهم ولذلك لم يذكرهم الله تعالى ولما كان اليهود والنصارى باقين الى يوم القيامة وخطرهم كان يهدد المسلمين في المستقبل عُلمنا الاستعاذة بالله من شرورهم ومكائدهم وفيه دليل على ان المسلمين سيقتدون باليهود والنصارى حذو النعل بالنعل والا لما علّمهم الله هذا الدعاء و النبي ﷺ صرح بان المسلمين سيفترقون و يتحزبون و يتشتت شملهم و يتمزق جمعهم حيث قال : ﷺ (ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين و سبعين ملة واما امتي فتفترق على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الى ملة واحدة) و قال ﷺ (لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر الخ) فالاخبار عن هذه المفاسد الجمة التي تقشعر من تصورها الابدان و تبلغ القلوب الحناجر يُؤْمى الى انبعاث مثيل المسيح ابن مريم من الامة المحمدية والا لا تكون هذه الأمة خير الامم بل شرها — والعياذ بالله — ولما قدر الله الداء في المسلمين — داء اليهودية والنصرانية — اودع الدواء — دواء المسيحية — فيهم ايضاً وياله من دواء

السوآل (٥)

ان تمسكتم بحديث (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) فقد مضي على وفاة الرسول محمد ﷺ ثلاثة عشر مائة سنة فيقتضي ان يكون قد ارسل الله ثلاثة عشر نبيا كما يؤدي اليه زعمكم فمن هم هؤلاء الانبياء الذين بعثهم الله في خلال هذه المدة ليؤيدوا هذا الدين كما تزعمون انتم ؟ لا كما نعتبرهم نحن من انهم علماء صالحون يهتمون لنصر الدين وتأييده

كما يريد الله بقوله (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) فهؤلاء ولاشك العلماء العاملون ... فهل يصح لنا ان نقول انهم انبياء لكونهم ايدوا الدين ونصروه وضحوا حياتهم لنشره .. وما اداهم اليه اجتهادهم المتواصل وقياسهم المحكم واجماعهم السديد مما لم يقم غلامكم احمد القادياني بعشر معشار ما قاموا به من التضحية وخدمة الدين ... ولو اردنا المقارنة بينه وبينهم لوجدناه لا يعادل تلميذاً هم ....

الجواب

قد وضّحنا في جواب السوآل الثالث والرابع نبذة من تلك الادلة والبراهين التي نتمسك بها عند ما ندعى ان المسيح الموعود المنتظر هو احمد القادياني عليه السلام واظن انه لم تبق ثمة حاجة ماسة الى الرد على السوآل الخامس هذا وان السائل كما يظهر ماكان يدور في خلده اننا لا نبني عقائدنا على الاحاديث النبوية مهما كانت صحيحة وقوية وإنما اس مبادئنا هو القرآن المجيد واما الاحاديث الصحيحة فنعدُها من المؤيدات ولذلك يرى القارئ الكريم ان طائر خيال هذا السائل المسكين عند ما علا في سماء علمه بمبادئ الاحمدية لم يتجاوز طيرانه عن (حديث المجددين) وقال (ان تمسكتم بحديث ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ... الخ) مع اننا لم نقل و لن نقول ان هذا الحديث اساس للدعوة الاحمدية . نعم نتمسك به على وجه عام ونقول ان النبي ﷺ اخبر بمجيء مجدد — على الاقل — على رأس كل مائة سنة و قد ثبت صدق هذا النبأ الجليل بفعل القدرة الالهية بوضوح تام وان الله بعث المجددين على رأس كل قرن من القرون الماضية

ولكن اين المجدد للقرن الرابع عشر ؟ وهل هو في السماء ام في الارض ؟ وفي اي صُقع من اصقاع العالم موطنه ؟ وفي ايـة ناحية من نواحى الدنيا مسكنه ؟ بينوا توجروا !!!

التفتنا يمينا وشمالا ورأينا شرقا وغربا واستخبرنا الاقاصي والاداني عن المجدد للقرن الحالي ولكن لم نجد احداً يدعى هـذه الدعوى فماذا نعمل ؟ وليس من المعقول ان نكذّب الحديث النبوي اليوم وقد تحقق صدقـه فيما مضى لامرة ولا مرتين بـل على رأس كل قرن بعث الله المجددين فايدوا الاسـلام وشادوا الدين .

فان قال قائل ان المجدد لهـذا القرن هو فلان او فلانـة فانه يخدم الدين ويدافـع عن حياض الاسلام وبوجوده تم النبأ نقول ان ذاك الرجل المشار اليه اذا ظلّ ساكتا ولم يقل بان الله عيّنه مجدداً للقرن الحاضر لاحق لاحد كائناً من كان ان يجعله مجدداً وان « حديث المجددين » لاينطبق عليه ابداً لأن النبي ﷺ لم يقل ان الناس يبعثون لهذه الأمة على رأس كل مائة سـنة من يجدد لها دينها وانما قال ان الله يبعث ... الخ

فان قيل ان الله ربما يكون قد بعث مجدداً ولـكنه لم يدّع لأن الدعوى ليست من الواجبات نقول ان هذا خيال باطل وزعم مردود لأن الذي بعثـه الله مجدداً لا يبقى في زاويـة الخمول مجهولا وغير معروف بـل يتحدى جميع اعـداء الدين بقوله هل من مبارز ؟ ويقلب العالم رأساً على عقب ورجل هـذا شانه لا يستحي ان يتحدث بنعمة الله ويقول ان الله بعثه مجدداً للقرن الرابع عشر لاسيما اذا وجد رجلا كاذبا يدعى انه هو المجدد لهذا القرن وها هو احمد المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام ادعى بانه هو وحده المجدد بعثـه الله على رأس القرن الرابـع عشر لنصرة الدين وتأييد الاسلام ولا مجدد غيره فان كان

كاذبا في دعواه — والعياذ بالله — لماذا بقى مجددكم الموهوم ساكتا امامه و لم يقل له بانك تفتري على الله وان المجدد المبعوث من الله على رأس القرن هو انا وحدي .

و زبدة القول اننا لوسلمنا — على سبيل الفرض — بان المجدد ليس بواجب عليه ان يدّعى ولكنه اذاوجد رجلا كاذبا يخدع الناس و يفتري على الله لمن اهم واجباته المقدسة ان يكشف عن بنت الحقيقة و يظهر دعواه امام الملاء لاحقاق الحق و ابطال الباطل و الا لينطبق عليه « الساكت عن الحق شيطان اخرس » انطباقا تامّا .

قد اتضح مماسبق ان الوقت يقتضي حسب « حديث المجددين » مجدداً عظيما بل اعظم المجددين لأن الدين الحنيف قد حاصره الاعداء من كل حدب وصوب محاصرة لم يسبق لها نظير وهاهى افواج الكفر منتشرة في كل جهة هائجة كأفواج يزيد واما الاسلام فقد نال الضعف منه منا لاحتى ضاهت حالته حالة (زين العابدين) فلم يبق له مساعد ولا معين .

وفي هذه الازمة الشديدة بعث الله احمد المسيح الموعود القادياني عليه السلام فدافع عن بيضة الدين مدافعة عديمة النظير و ابلى بلاء حسنا بفضل من الله العظيم و بركة النبي الكريم محمد ﷺ فقال عليه السلام يمدح سيدنا محمدا ﷺ :—

و إني اصطفيت لمهجتي ذكر حمده * وكاف لنا هذا المتاع تزودا
و في مهجتي فور و جيش لامدحا * سلالة انوار الكريم محمدا
كريم السجايا اكمل العلم والنهى * شفيع البرايا منبع الفضل والهدي
و ارسلني ربي لتأييد دينه * فجئت لهذا القرن عبدا مجددا
يحب جناني كل ارض وطئتها * ياليت لي كانت بلادك مولدا

واكفرني قومي وجئتك لاهفا * وكيف يكفّر من يوالي محمدا

فطوبى لمن آمن به وصدّقه و قال :— ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا و توفنا مع الأبرار .

قد وضح من البيان السابق ان احمد المسيح الموعود عليه السلام هو وحده الذي ادعى بانه مجدد لهذا القرن ومبعوث من الله واننا لانتمسك (بحديث المجددين) إلا لاثبات هذه الحقيقة الراهنة فقط واذا ثبت انه هو المجدد للقرن الرابع عشر وجب على المسلمين اتباعه والتصديق بكل ما جاء به لأن المجدد لايكذب بالطبع ولا يفتري على الله فلمّا ادعى احمد المسيح الموعود عليه السلام النبوة الظلية اعني النبوة الحاصلة باتباع النبي ﷺ رأينا من الواجب ان نصدّقه بكل معنى الكلمة في هذه الدعوى ايضاً . فافهم .

الجواب الثاني —: قال الله تبارك وتعالى في القرآن المجيد :— (انا ارسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا) ومعنى هذه الآية الكريمة هو ان النبي ﷺ مثيلٌ لموسى عليه السلام كما نجد دلالة واضحة على هذه المماثلة في لفظة (كما) الواردة في الآية الشريفة فكما جاء المصلحون بعد موسى عليه السلام لاقامة الشريعة الموسوية وتجديدها كذلك اخبر النبي ﷺ بمجيء المجددين بعده لاقامة الشريعة المحمدية وتجديدها وكما بُعث المسيح الاسرائيلي على رأس القرن الرابع عشر بعد موسى عليه السلام خادما لشريعته وتابعا لاحكام التوراة كذلك بعث المسيح المحمدي على رأس القرن الرابع عشر بعد وفاة النبي ﷺ خادما لشريعته وتابعا لاحكام القرآن المجيد ولمّا كان المسيح الاسرائيلي اكبر خلفاء موسى عليه السلام قدّر الله ان يجعل المسيح المحمدي اكبر خلفاء محمد ﷺ

حتى افضل من المسيح الاسرائيلي ايضاً لأن ذاك من أتباع موسى عليه السلام واما هذا فمن أتباع محمد ﷺ ولتكميل المماثلة بين النبيين (محمد ﷺ و موسى عليه السلام) جعل الله المجدد المحمدي للقرن الرابع عشر نبيا لتتم المشابهة بين السلسلة الموسوية و بين السلسلة المحمدية من حيث البداية و النهاية .

فهذا الحديث الذي نحن بصدد البحث عنه الآن يدل على مجيء المجددين بلا شك ولاريب الا انه يشير الى ان المجددين اذا كانوا اهلة انارت العالم في خلال ثلاث عشر قرنا فالمجدد للقرن الرابع عشر لا بد من ان يكون بدراً تاما يستمد النور من الشمس المحمدية . فلا غرو اذا كان الله بعث احمد المسيح الموعود عليه السلام مجدداً للقرن الرابع عشر وجعله نبيا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . و اذا اراد القاريء الكريم ان يعرف مقام المسيح المحمدي الموعود و المهدي المنتظر فليقرأ ما قاله الشيخ الأكبر رئيس الصوفية وهذا نص ما قال :—

« ان خاتم الاولياء قد يكون تابعا في حكم الشرع كما يكون المهدي الذي يجيء في آخر الزمان فانه يكون في الاحكام الشرعية تابعا لمحمد ﷺ و في المعارف والعلوم والحقيقة تكون الانبياء والاولياء تابعين له كلهم ولا يناقض ما ذكرناه لأن باطن محمد عليه السلام ولهذا قيل انه حسنة من حسنات سيد المرسلين) (شرح فصوص الحكم صفحة ٥٢)

اما ما جاء في السوآل الخامس ان احمد المسيح الموعود عليه السلام عند المقارنة بينه وبين صلحاء الامة الماضين لا يعادل تلميذاً لهم فى زعم الشيخ العجوز فقول تفوه به السائل بدافع التعصب الممقوت وينطبق عليه قول الشاعر :—

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

فهو لا يريد الوصول الى الحقيقة كمحقق بل يقصد جرح العواطف النبيلة والاقتداء بمن قالوا (فليأتنا بآية كما أرسل الاولون) ويا ليته عمل بقول الله عز وجل (لا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى)

وان الذين عاشروا احمد المسيح الموعود عليه السلام من المسلمين وغير المسلمين هم شاهدون على شخصيته البارزة ومقامه الممتاز بين معاصريه من انصار الاسلام والمدافعين عن حياض الشريعة السمحاء وقبل دعواه كان مرجواً في قومه لدرجة عظيمة حتى رجا منه بعض المسلمين المتألمين من ضعف الدين الاسلامي وعدم مبالات اهله به بل بلغة اصح عدم مقدرتهم على مقاومة اعداء الدين من جميع الطوائف الكثيرة المنتشرة في الهند انتشار الجراد، ان يتولّى قيادة امر المسلمين ويقيهم من شر اعداءهم لاسيما من شر المبشرين المسيحيين وتطاولهم وحملاتهم الشعواء على الدين الحنيف حتى قالوا مخاطبين اياه بلاردية :—

هم مريضون كي هي تمهين به نظر * تم مسيحا بنوخدا كى لئي

وتعريبه :— نحن معاشر المسلمين المرضى لانجد من يحمينا ويدافع عن ديننا الا انت فلله كن لنا مسيحا .

فقام احمد المسيح الموعود عليه السلام ورد كيد مخالفي الاسلام في نحورهم وادلى بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة على حقيّة القرآن الكريم وصدق محمد ﷺ وهزم الاعداء كلهم فانقلبوا على اعقابهم خائبين ولم يقدروا على مقارعة الحجة بالحجة (ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة) فانصرفوا عن الميدان خاسرين .

واتما ما للحجة على اهل الديانات كلها الف احمد المسيح الموعود عليه السلام كتابا قيما وسماه (البراهين الاحمدية على حقيّة النبوة المحمدية) و

تحدي فيه غير المسلمين كلهم ان يأتوا بالادلة المثبتة صدق ديانتهم بقدر ما بينه هو من البراهين الجلية على صدق النحلة المحمدية واعلن بجائزة قدرها عشرة آلاف روبية لكل من اقام الحجج المطلوبة على صدق نحلته ثم سهّل هذا الامر جداً جداً لما قال وان لم يستطع احد من غير المسلمين ان يقيم القدر المطلوب من الحجج على حقيّة دينه فليأت بنصف المطلوب بل بثلثه بل بربعه بل بخمسه وله عشرة آلاف روبية جائزة .

واذا كان الاعداء من جميع الطوائف الموجوده في (حديقة الديانات) الهند او الخارج غير قادرين على ان يأتوا بهذا القدر المطلوب من الادلة ايضاً فلينقضوا تلك البراهين النيرة والحجج الدامغة التي اقمتها على صدق الاسلام وحقية النبوة المحمدية في كتابي هذا « البراهين الاحمدية » ولكن بشرط ان يعترفوا اولا ان ديانتهم لا تقوم على اساس متين تشده الحجج والبراهين فان فعلوا هذا ينالون عشرة آلاف روبية جائزة . فهل من مبارز ؟؟؟

ولكنهم عجزوا عن قبول هذا التحدى الصارخ والتزموا السكوت المطبق المشين ففرح المسلمون فرحا شديداً لما رأوا اعداءهم يولون الادبار ويتسللون من المبارزة تسلل الثعالب من وجه الضيغم الباسل وبعد ان جرّبوا كفاءة هذا البطل الاشم عرفوا قدره واعترفوا بفضله وبدؤا يعظمونه تعظيما واجبا حتى قال شمس العلماء الشيخ ابو سعيد محمد حسين البطالوى في حق احمد المسيح الموعود عليه السلام وكتابه القيم (البراهين الاحمدية على حقية النبوة المحمدية) ما تعريبه :—

« الآن نظهر رأينا بالاختصار التام وبلا مبالغة ، ان الكتاب المذكور لم يؤلف نظيره قط في العالم الاسلامي ولا علم لنا بمستقبل الأيام لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان مؤلفه ايضاً لعديم المثال ككتابه اذ قل ان يأتي الزمان

بمثله في الثبات الغريب للخدمة الاسلامية ونصرة الدين الحق بالنفس و النفيس والقلم واللسان و الحال و القال . ومن يحمل قولنا هذا على الاعتساف فليأت بقرينه الذي يقدر ان يبين الأسلام كما بينه هو و يرد كما رد على اهل الملل الباطلة مطاعنهم العمياء وحملاتهم الشعواء على الاسلام و نبيه المعصوم رد كل ذلك بقوة البراهين الناطقة التي لم يعطها احد من قبل ..... ان مؤلف البراهين الاحمدية في تجارب اعداءه واختبارات اصدقاءه والله حسيبه ، لقائم بالشريعة الاسلامية و تقى ورع وصدوق »

(اشاعة السنة المجلد السادس)

(وحقا ان مؤلف البراهين الاحمدية صان كرامة المسلمين و تحدى جميع مخالفي الاسلام مشترطا لهم الجوائز و اعلن على وجه البسيطة اكثرها ان الذي يشك في حقيّة الاسلام فليأت عندي ويشاهد صدقه بعيني رأسه بالادلة العقلية والقرآنية والمعجزات النبوية المحمدية والمراد من هذه المعجزات هو الهامات المؤلف وخوارقه)

ونكتفي بتقديم هذه الشهادة الحقّة الى قرائنا الكرام لضيق المقام والا فعندنا شهادات عديدة رائعة من ابدع ما يكون من قبل الشخصيات البارزة في حق احمد المسيح الموعود عليه السلام وخلاصتها الوجيزة هي ان هذا المجدد الاعظم للقرن الرابع عشر خدم الاسلام خدمة عديمة النظير ودافع عن بيضة الدين مدافعة اضطرت الاعدا الى الالتجاء بالفرار عن ساحة القتال ، قتال الحجة والبرهان ، لاقتال السيف و السنان .

(يتبع)

« البشرى » فى عامها الثالث

بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم

انقضت السنة الثانية بحلوها ومرها واستمرت (البشرى) تعمل بجد و نشاط خلال هذه المدة كلها رغم عقبات كأداء حالت في طريقها وظروف قاهرة لا بد من مواجهتها لكل من حمل عاتقه موازرة الحق ونصب نفسه لتفنيد مزاعم اهل الباطل وبتوفيقه تعالى نجحت (البشرى) في خطتها التي رسمتها آلا وهى مقارعة الحجة بالحجة بلا لين ولا مداهنة نجاحا باهراً و لم تخف ولن تخاف في سبيل نشر الحق لومة لائم وان الله مع الصابرين .

تدخل (البشرى) من يناير ١٩٣٦ ميلادية في سنتها الثالثة فلله الحمد على ما انعم به من افضاله العظيمة وافاض علينا من البركات الكريمة ووفقنا لاحقاق الحق وابطال الباطل وهو نعم المولى ونعم النصير .

تدخل (البشرى) في السنة الثالثة وهى اقوى ايمانا بحقية مبدأها واشد نشاطا لخدمة الدين الحنيف ومقاومة جميع الحركات التبشيرية المخالفة للاسلام بالحجج والبراهين .

وبهذه المناسبة اشكر معاصرينا الافاضل اصحاب الجرائد والمجلات الذين يرسلون صحفهم مبادلة وكذلك اشكر حضرات المشتركين الكرام قاطبة الذين ساعدونا مساعدة مشكورة مبرورة .

وفى الختام اسائل الله العظيم ان يهبنا توفيقا حسنا من لدنه لمواصلة اصدار المجلة واعلاء كلمته العليا والله ناصرنا ومولانا فتوكلنا عليه وعلى الله فليتوكل المتوكلون ؟

محمد سليم الاحمدي

هل صادق يسوع على تعدد الزوجات ؟

مترجم عن الانكليزية عن مجلة شمس الاسلام الاحمدية بامريكا .
ترجمه السيد احمد فتحي ناصف الاحمدي حقوقي

وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا » (قرآن كريم . النساء ٣)

بما ان بعض المسيحيين لا يعرفون الا النذر القليل عن حضرة سيدنا يسوع المسيح عليه السلام و يحسبون أنفسهم على علم بكل شيء ، ولكن رغماً عن ذلك فبمساعدتهم و تعضيدهم سنجتهد في اختبار هذا الشخص الممتاز الذي يدعونه إلها .

وقبل ان نكشف القناع عن حقيقة هذا الأمر على هذي أنوار البحث والتنقيب أود ان أشير الى سبب انتقائي للبحث في هذا الموضوع دون آخر ، وذلك لأنهم يقولون بكراهيتهم لحضرة سيدنا محمد ﷺ لأنه صادق على تعدد الزوجات في عهده . فسنرى الآن اذن ميزة موقف يسوع ازاء هذا المقام . ثم ايضاً لأن سيد الرسل ﷺ ظهر بعد يسوع بأكثر من ٥٠٠ سنة و قد

تحسر لحالة قومه الذين كانوا في جاهليتهم غارقين في بحار الفوضى و الهمجية .

فاخبرهم بأنهم اذا أرادوا ان يتزوجوا بأكثر من زوجة فعليهم ان يتزوجوا اربع زوجات بدلا عن عشر .

والآن لنحولْ وجهة نظر البحث الى يسوع الذي أخبرنا عنه كثيراً المستر متى ومثل العشر عذارى الذي تمَّ اكتشافه قبل وقتنا هذا . والخواجا متى يقول هاكم اقرأوا إنجيليه حيث كلمات حضرة يسوع في الاصحاح الخامس والعشرين .

فالآية الأولى تقول : (حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس) .

هنا — أيها الاخوان — الذي أسأل عنه هو هل عزم حقاً العريس على الزواج من أولئك العشر عذارى ؟

والآية الثانية تقول : (وكان خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات).

إذن فبملاحظة هذا الأمر يتبين أنه حينذاك كانت عادة الزواج السائدة ان يتزوج كل رجل من عشر زوجات .

وإذن فما علينا إلا أن نعرف الآن أنه كنَّ هناك عشر زوجات بصرف النظر من كون نصفهن مجانين وغير مجانين .

والآية الثالثة والرابعة والخامسة تقول : (أما الجاهلات فاخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً ، واما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن) .

والآيتان السادسة والسابعة تقولان : (وفيما أبطأ العريس نعسن جميعهن ونمن . فني نصف الليل صار صراخ هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه فقامت

جميع اولئك العذارى وأصلحن مصابيحهن) .

والآية العاشرة تقول : (وفيما الجاهلات هن ذاهبات يبتعن زيتاً لمصابيحهن جاء العريس والمستعدات دخلن معه الى العرس و أغلق الباب) .

أجل هنا أغلق العريس الباب ومعه خمس من زوجاته العشر بينما الخمس الباقيات كن خارجاً في ظلمة الليل البهيم يشترين زيتاً لمصابيحهن وآخر لشعورهن وعطوراً ودهناً وغير ذلك من الاستعدادات اللازمة للعرس . ويسوع يخبرنا عن ملكوت السموات أنه سيكون شبيها بهذا المثل . أجل ! أجل ! فلا عجب أن العريس قد طرد الخمس الأخريات اللائي جئن و طرقن الباب لأن عنده وقتذاك أربع مستعدات أكثر من حاجته .

ثم بعد ذلك البيان يمكنكم ان تدركوا بان هذا الأمر صنف من دعاوي نظمهم الجديد اي نظام المسيحيين الذين يقدسونه أعظم تقديس خصوصاً من جهة مسألة تعدد الزوجات . وكفاهم حجة عليهم بالغة ان كتابهم يشير الى تعدد الزوجات على لسان ذلك الذي يزعمونه رباً وإلهاً من دون الله تعالى . والسلام على من اتبع الهدى ؟

الاحمدية او الاسلام الصحيح

الرد على مفتريات جريدة الفاروق

﴿ بقلم المبشر الاسلامي مبارك احمد الاحمدي — نيروبي — افريقيا الشرقية ﴾

جهد المخالف باطل في امرنا * سيف من الرحمن لا يتثلم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد رسله وصفوة احبته وخاتم انبيائه سيدنا و حبيبنا و نبينا محمد المصطفى الذي جعله الله شمساً لا نارة قلوب اهل الارض و سراجاً وهّاجاً لاحياء الميتين و تنبيه الغافلين و على آله واصحابه الطيبين المتقين و من تبعه باحسان الى يوم الدين .

اما بعد فانكم تعلمون ايها القراء الكرام ان زماننا هذا بلغ النهاية في الفساد وان فتن الشرك و الفسق و الفجور و الموبقات قد عمت جميع الارض و ترك الناس ربهم واتبعوا شهواتهم فاضاعوا طريق الرشد وسلكوا سبل الغواية و الضلال .

وان هذه الطامات الكبر لم تلحق اضرارها بفريق من الناس بقدر ما لحقت بالمسلمين خاصة فى جميع جهات الارض و ما ذلك الا لأنهم تركوا الدنيا والآخرة وعطلوا عقولهم وسكروا ابصارهم واستكانوا وناموا فاصابهم

الذل من كل مكان واصبحوا مستضعفين حتى فى عقر دارهم يؤمرون ولا يأمرون ويطيعون ولا يطاعون وهكذا تكون حال من ترك طريق التقوى وضل عن سبيل الهداية والرشاد .

ومن الغريب ان الكثيرين من عامة الناس لا يزالون يظنون في علمائهم خيراً مع انهم اصبحوا كما وصفهم نبينا ﷺ بقوله :— (وعلماؤهم شر من تحت اديم السماء) اذ اكثرهم يسرع في التكذيب قبل السماع والتحقيق ويظن نفسه عالماً وهو من اجهل الجاهلين ويتكبر في الارض بغير الحق ويفتي بغير علم ولامعرفة . فكيف ينجح المسلمون وهذه حالة علمائهم ؟ وكيف تكون لهم عزة دينهم وليس لهم علماء كرام يعتزون بهم ويفاخرون بجارهم ودفاعهم عن الاسلام ؟ وكيف يفهم علماء اليوم نداء الحق وصوت السماء ؟ وانى لهم ان يعرفوا صدق الداعي الى الله وهم ليس لهم اعين يبصرون بها ولا آذان يسمعون بها ولا قلوب يفقهون بها بل عطلوا كل هذه الابواب ولم يبق لهم من عمل الا السباب والتكذيب والتهويل والتهويش والخنوع للاهواء والخضوع للمذلة والهوان فاهلكوا انفسهم واوردوا قومهم دار البوار . وهكذا اصبح المسلمون كلحم على وضم أو كفريسة ملقاة في الفلاة تنوشها السباع وكل نسر قشعم وقد طمع بها كل طامع وتقاسمت اشلاءها الامم وظهر في حقها صدق قول نبينا المصطفى ﷺ اذ قال :—

(يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الأكلة الى قصعتها) .

(الحديث الشريف)

تقول جريدة « البلاغ » المصرية في عددها الصادر فى ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٥١ : (الاسلام شيء والمسلمون شيء آخر . الاسلام حسن ولكن اين المسلمون ؟) وتقول جريدة « الفتح » المصريه في العدد ٣٢٦ :—

(آباؤنا اوصلوا الاسلام الى بقاع لانعرف نحن الآن اسماءها والأوروبيون يعانون المشاقّ فى تخليص سكان تلك البقاع من الاسلام و نحن مشغولون فى اختلافاتنا و مناقشاتنا واعمالنا الصبيانية وفى انانيتنا الحقيرة ومنافعنا التافهة وشهواتنا الدنيئة وكبريائنا الذليلة) .

وان اكبر مصيبة لحقت بدار الاسلام هى تطاول مبشري النصرانية على نبينا المصطفى وحبيبنا المجتبى ﷺ وافترآتهم المتتابعة على الاسلام و على عرض سيدنا خير الانام وامعانهم فى التحرش والكيد للاسلام واهله و حرصهم على اخراج المسلمين من دينهم وكتابتهم آلاف الكتب والنشرات فى الطعن على ديننا الحق المبين وقذفهم جميع الأنبياء ووصمهم اياهم بارتكاب الآثام والكبائر وهم كم نشروا من النشرات والفوا من الكتب فى نبينا الأكرم سيد الطاهرين المطهرين وامام الأتقياء والمصطفين وخاتم الأنبياء والصالحين و زعموا فيها انه والعياذ بالله كان من الآثمين الخاطئين . هذا كله يجري على مشهد من المسلمين فى عقر دارهم وهم نيام لا حراك بهم ولادفاع من جانب علمائهم اللهم الا الصراخ والاحتجاج فى بعض الاحايين والسعي لكم الافواه بالقوة لو استطاعوا واما مقارعة الحجة بالحجة والنشاط لقتل الباطل بالعلم الصحيح واظهار الاسلام بالبراهين والبينات على الدين كله فهذا لايحرك احد من المسلمين ساكناً فى سبيله ولا تأخذه الغيرة الواجبة من أجله لأنهم قد اصبحوا فى واد و الاسلام فى واد آخر ولم يبق منه عندهم الا مثل ما وصفه نبينا ﷺ بقوله : « لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى و علماؤهم شر من تحت ايم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود » .

ولكن حاشا لله ان يترك دينه عالة على من ترك دين الله وراء ظهره

واقبل على دنياه ونسي آخرته . ان الاسلام هو دين الله لجميع عباده والله هو الذي تعهد بحفظ دينه وتكفل بحراسة الاسلام وصون كتابه الى ابد الآبدين . يقول تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وليس الحفظ هو للحروف فقط دون المعاني ودون اظهار الاسلام وبقائه قويا لأن الله تعالى يقول « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » وهذا الاظهار لم يكمل من قبل كما اعترف بذلك المفسرون الذين كان الاسلام فى زمنهم قويا وهم قالوا بأن هذا الاظهار سيكون فى زمن بعثة المسيح الموعود عليه السلام .

وقد شاء الله سبحانه لحفظ الاسلام ان يرسل له مجددين بعد النبي ﷺ على رأس كل مائة سنة كما قال النبي ﷺ : (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . رواه ابو داود » وان اعظم المجددين لدين محمد ﷺ هو المسيح الموعود به عليه الصلاة و السلام كما قال النبي ﷺ « لامهدي الا عيسى » . وانه مما لاشك فيه ان هذا الزمن الذي نحن فيه هو الزمن الذي تنطبق عليه انباء المصطفى ﷺ وظهور المسيح الموعود عليه السلام فيه لأن هذا الزمن الذي انتشرت فيه كلمة الصليب فى جميع العالم وتملكت حكومات اهله ممالك الارض و نسلوا من كل حدب وصوب وعم التبشير المسيحي الممالك وتفرقت كلمة المسلمين و اصبحوا لا كما قال الشاعر :—

و تفرقوا شيعاً فكل قبيلة

منها امير المؤمنين و منبر

بل هم لم يبق لهم منبر ايضاً ولا امام ولا رآسة دينية لان اكثر الحكومات

الاسلامية اصبحت لا دينية ولم تعد تبالي بالاسلام واحكامه . هذا من حيث الحكومات واما عامة المسلمين فامرهم غدا مزيجاً من الفوضي والسخرية فى كل شيء . وان من يقرأ احاديث البخاري و مسلم رضى الله عنهما يعلم ان النبي ﷺ بين ان المسيح الموعود عليه السلام يأتي حينما لايكون للمسلمين جامعة دينية تجمعهم ولا امام ديني يتخذونه جنة يقاتلون من ورائه وكلهم يكونون متفرقين ويكونون تحت حكم اهل الصليب و يكون الفساد منتشراً جداً بينهم وحينما تتبدل الوسائط النقلة وتترك القلاص اى الأبل فلايسعي عليها وان الله يرسل عبده المسيح الموعود اذ ذاك حكماً عدلاً و اماماً مقسطاً يكسر الصليب و يقتل الخنزير وكل هذا يكون بالحجة والبرهان و ليظهرن الله به الاسلام على الدين كله ولو كره اعداؤه اجمعون .

فيا أيها الاخوان الكرام ! هل تدرون من هو هذا المجدد الاعظم و المسيح المنتظر عليه السلام ! الا فاعلموا انه هوسيدنا وامامنا الذي بعثه الله فى مطلع هذا القرن الرابع عشر الا وهو حضرة احمد القادياني عليه السلام الا فاسمعوا ندائه حيث يقول : « ماتت القلوب و كثرت الذنوب واشتدت الكروب فعند هذه الليلة الليلاء والظلمات الهوجاء اقتضى رحم الله نور السماء **فآنا ذلك النور و المجدد المأمور والعبد المنصور والمهدي المعهود والمسيح الموعود** » الخطبة الالهامية .

و قال عليه السلام :—

ما جئتكم فى غير وقت عابثاً ** قد جئتكم والوقت ليل مظلم

وقال ايضاً عليه السلام :—

اني من الرحمن عبد مكرم ** سم معاداتي و سلمي اسلم
اني انا البستان بستان الهدى ** اني صدوق مصلح متردم
من فرمني فر من رب الورى ** اني انا النهج السليم الاقوم

و اني انقل لحضرات القراء نصاً من اقواله عليه السلام ليعلم الناس حقيقة الاحمدية و ما ترمي اليه . قال عليه السلام :—

« أنا نحن مسلمون نؤمن بالله الفرد الصمد الاحد قائلين لا اله الا هو و نؤمن بكتاب الله القرآن ورسوله سيدنا محمد خاتم النبيين و نؤمن بالملائكة و يوم البعث والجنة والنار و نصلي ونصوم و نستقبل القبلة ونحرم ما حرم الله ورسوله ونحل ما احل الله ورسوله ولا نزيد في الشريعة مثقال ذرة ونقبل كل ما جاء به رسول الله ﷺ وان فهمنا ام لم نفهم و لم ندرك حقيقته وانا بفضل الله من المؤمنين الموحدين . نور الحق الجزء الأول صحيفة (٥) » .

و قال ايضاً عليه السلام تحت عنوان « التعليم للجماعة » مانصه :—

« لا يدخل في جماعتنا الا الذي دخل في دين الاسلام واتبع كتاب الله وسنن سيدنا خير الانام وآمن بالله ورسوله الكريم الرحيم وبالحشر و النشر والجنة والجحيم و يعد و يقر بأنه لن يبتغى دينا غير دين الاسلام و يموت على هذا الدين دين الفطرة متمسكا بكتاب الله العلام و يعمل بكل ما ثبت من السنة و القرآن واجماع الصحابة الكرام ومن ترك هذه الثلاثة فقد ترك نفسه في النار و كان ماله التباب و التبار » .

هذا هو التعليم الذي كل من يلقي نظرة عليه يعلم انه هو الاسلام الصحيح لا غير وان كل ما عداه باطل لاخير فيه . والاحمدي هو الذي قبل هذه التعاليم واصبح مسلماً بكل ما في كلمة الاسلام من معنى صحيح و الجماعة الاحمدية هى التي تمتاز عن غيرها بكونها :—

(١) هى وحدها التي تبشر بالاسلام في انحاء العالم كله من دون سائر المسلمين .

(٢) وهى وحدها التي تعتقد بان القرآن المجيد كله كامل لامنسوخ فيه .

(٣) وهى وحدها التي تعمل بأحكام القرآن معتقدة بأن عزة الاسلام لاتعود الا به .

(٤) وهى وحدها التي تشكل النظام الذي كان عليه محمد ﷺ و اصحابه الابرار الا و هو نظام الجماعة .

(٥) وهى وحدها التي تعتقد حسب القرآن المجيد بوفاة جميع الانبياء و من ضمنهم عيسى عليه السلام .

(٦) وهى وحدها التي زلزلت اركان التبشير المسيحي في العالم اجمع .

(٧) وهى وحدها التي تجادل اهل الباطل من جميع الديانات والمذاهب مدافعة عن الاسلام لاتخشى في الله لومة لائم .

(٨) وهى وحدها التي تتحدى جميع الناس بان الله اليوم كما هو من قبل يخاطب اهل الحق و يستجيب ادعيتهم .

(٩) وهى وحدها التي تقرن الاعتقاد بالقرآن بالعمل به مجاهدة به جهاداً كبيراً .

(١٠) وهى وحدها التي لبّت نداء السماء و عرفت المسيح الموعود به للجميع و سيُظهر الله به الاسلام على الدين كله ولو كره اعداؤه اجمعون .

« البشرى »

و بكلمة موجزة نقول ان شعار الجماعة الاحمدية هو :—

إقامة الشريعة الاسلامية ونشر الاسلام في الدنيا كلها ورئيس

الجماعة الحالي هو الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام حضرة ميرزا بشير الدين محمود احمد ايده الله بنصره العزيز والمركز الرئيسي للجماعة هو :—

قاديان — بنجاب — الهند

وبعد هذا البيان الفت انظار حضرات القراء الى جريدة الفاق التي تصدر في زنجبار فانها نشرت مقالا تحت عنوان — القاديانية و الاحمدية و تحذير المسلمين من مبشرهم و المجلة السواحلية — و ذلك في العدد ٣٨٥ باسم — عربي مسلم — وهو لو كان عربياً حقا لاظهر اسمه لأن معنى العربي هو الصريح وصاحب المقال غير صريح وكذلك هو لو كان مسلما حقا لما احتاج لأن يطعن ويقذف من وراء حجاب ولهذا فان ما نقله عن المجلة الازهرية ينطبق عليه وعلى امثاله و هو : « ان النحل الخمس الدهرية والباطنية و القاديانية والاحمدية تجتمع في الأصل وام الكل الدهرية الباطنية و البوذية تجتمع معهم في المآل وكلها ظلمات بعضها فوق بعض واذا انكشف حالهم فلن يغتر بهم احد من المسلمين ولكنهم يتسترون وراء اسم الاسلام » .

فمن الذي يتستر وراء اسم الاسلام ؟ ان الاحمديين تشهد لهم افعالهم بأنهم مسلمون واما كاتب المقال — عربي مسلم — و امثاله فهم يعرفون انفسهم ماذا يقدمون من الخدمات للاسلام بينما يتسترون حتى في الدفاع عنه على زعمهم باسم مستعار . ثم لايكفيه تستره بل يريد من المسلمين ان يكونوا اغبياء جهلاء جبناء ويعلمهم ان يخالفوا القرآن المجيد ان يقول :—

« فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »

ويطلب منهم ان لايقرأوا مجلتنا السواحلية وان يفروا من المبشر الاحمدي فرارهم من الاسد وهذا نص ما قال :—

(ويجزم القاري شرعا بوجوب فرار العامي من المبشر الاحمدي كفراره من الاسد)

(يتبع)

الخلافة
والتعاليم الاسلامية السامية

يصعب على الناس التقيد بالقوانين والامتثال للاحكام وخصوصاً اذا ظنوها شديدة الوطأة عليهم تحجز من بعض حرياتهم و تمنعهم من بعض ما يشتهون .

ولقد رأينا فى هذا الزمن العجب العجاب من اعتراض الأغيار على تعاليم الاسلام وهجومهم على عقائده ونظمه وزاد فى تعنت هؤلاء وشدة حملاتهم على الاسلام ان المسلمين انفسهم عطلوا احكامه واصبح معظم شبان المسلمين و رجالاتهم فى جميع الممالك الاسلامية المتحضرة لايهتمون مطلقاً بالائتمار باوامر الاسلام واجتناب نواهيه و خصوصاً بعد فقدان الخلافة الاسلامية و انعدام القيادة الاخلاقية وعدم وجود من يطبق الاحكام الدينية و ينفذها بين المسلمين . ومن الأمور المشاهدة المسلمة ان كل قانون مهما كان نافعاً للناس ومفيداً لهم لايمكن العمل به اذا لم تكن هنالك قوة تنفيذية تنفذه و سلطان قوى يعمل به ويطبقه بين الناس وهل ادل على ذلك من ان المسلمين انفسهم لا يعملون بكتاب الله مع تقديسهم له واعتقادهم انه كتاب كامل (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

نعم ان المسلمين بعد ان فقدت الخلافة الاسلامية وشعروا بالحرية فسدت اخلاقهم واتبعوا ميولهم واهوائهم وانقادوا لشهواتهم وعواطفهم وأصبح معظم

متعلميهم ممن يدير دفة السياسة في الديار الاسلامية يرى عدم فائدة الاحكام الاسلامية ووجوب الاخذ بقوانين الغرب ونظمه فزادت هذه الحال التي يراها في تفكك الرابطة بين المسلمين وموت الزعامات الاخلاقية واكتفى المصلحون بكتابة المقالات في الدفاع من الاسلام دون ان يكون هناك اقل رابطة عملية بين من يدعوا الى الخير و بين من يدعى اليه بل ان الدعوة الى الخير أصبحت مهزلة من المهازل لأن الألوف من المسلمين ممن يدبجون المقالات فى الدفاع عن الاسلام ينتهكون حرماته ولا يبالون باوامره ولا نواهيه و اني اعرف ان كثيراً من كبار الأدباء و الكتاب و حملة الاقلام المسلمين في جميع العواصم الاسلامية الشهيرة التي بها صحافة ممتازة لايتورعون عن شرب الخمور واقتراف الآثام اذهم انفسهم لارادع لهم ولازاجر ذا سلطان يحاسبهم عما يعملون .

ولهذا اصبحت التعاليم الاسلامية لايفهم حقائقها حتى المسلمون انفسهم وهم لذلك لا يحسنون الدفاع عنها لأن كل شيء اذا كان لا يعمل به تكون آراء الناس فيه نظرية بحتة وكل ما كان نظريا لاتكون له قيمة ازاء العلم الصحيح . ومن هنا نعلم ضرورة وجود الخلافة الاسلامية ووضع التعاليم الاسلامية السامية موضع العمل ليعلم الناس كلهم اجمعون و المسلمون خاصة فائدة هذه الشريعة المقدسة الغراء لخلق الله وليشاهدوا بانفسهم كيف ان قوانين الأرض كلها لا تغني فتيلا في جنب شريعة محمد بن عبد الله ﷺ .

ان الله سبحانه ذكر في كتابه الحكيم لزوم الخلافة و فائدتها فقال :—

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من

بعد خوفهم امنا » .

فالخلافة لازمة بالضرورة للمؤمنين الذين يعملون الصالحات وفائدتها تمكين الدين وايجاد الأمن و السلام بين الخلق و نحن نرى كيف ان الفساد انتشر بين المسلمين بعد فقد الزعامة الدينية و انتشرت الفوضى و عم الاضطراب و ساد الخوف وزادت الجرائم و المشاحنات و الخصومات بين الناس بصورة لم يسبق لها مثيل و كانت النتيجة ان لحق الهوان والاستكانة والضعف بالشعوب الاسلامية بصورة لم يسبق لها مثيل ايضا وخيم عليها الجهل واصبحت تتداعى عليها الامم القوية كما تتداعى الأكلة الى قصعتها . و لقد أصبح المسلمون جميعا في حالة يأس شديد من النصر عن طريق الدين فلم يعودوا يتمسكون به وولوا وجوههم شطر الغرب وقلدوه تقليداً أعمى واصبح حبلهم مع الله منصرما وصدق فيهم قوله تعالى :—

« ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين »

ولكن الدين هو دين الله وهو الذي تعهد بحفظه وحراسته يأبى الله ان يظل ضعيفا وأن يبقى بدون امامة تحميه وخلافة تنشر لواءه وتبعث انواره في أرجاء العالم و ها قد أرسل الله عبده المسيح الموعود عليه السلام طبقا لاخبار الرسول ﷺ واعاد الخلافة في الاسلام بعد ان أهمل المسلمون شأنه فطوبى لمن سمع صوت داعى الله وانضوي تحت لواء الجماعة وعرف امام زمانه والله هو وحده الهادي الى سواء السبيل ؟

— حيفا —

خضر القزق الاحمدي

الخمر واضرارها بالاخلاق والاموال

كل من القى نظرة عجلى على وفرة الحانات في شوارع مدننا الاسلامية العربية وعلى انواع ملاهيها الكثيرة المغرية بمفاسدها لهاله رؤيتها وهي غاصة بالشبان العصريين المندفعين وراء اهوائهم بصورة جنونية غير مبالين بما يعود عليهم وعلى وطنهم من خسائر فادحة . لأنهم لم يرتشفوا من معين العلم الديني ولم يأخذوا منه قسطاً وافراً يردعهم من غشيان هذه الاماكن السافلة ويمنعهم من ولوج هذه المحلات الرجسة التي ستؤدي بهم حتما الى اسوء العواقب من ضياع لأموالهم وافساد لأخلاقهم على موائد الفسق والفجور مجردين من ثوب الحياء والفضيلة الذي يجب ان يتحلى به كل شاب يود خدمة دينه ووطنه بصدق واخلاص . ولكن قد اطارت ويا للاسف هذه المغريات الحديثة التي قد انتشرت في بلادنا بفضل المدنية الغربية البابهم واضاعت منهم الصواب فجعلتهم اتباعا لها لا يستطيعون معها كبح جماحهم او ايقافها عند حد معقول لفقدان القوة الارادية من نفوسهم الضعيفة الخائرة .

إن الخمر تذهب العقل ويصبح شاربها عند ما تأخذه النشوة فاقد الوعي والادراك فيكون اشبه بحيوان منه بانسان عاقل . يندفع بحركات واعمال جنونية لامعنى لها ويتفوه بالفاظ بذيئة تشمئز من سماعها النفوس الطاهرة فتارة يثور وطوراً يغضب ويشتم هذا وذاك لأنه لا يملك ميزة العقل التي هي اعظم نعمة انعم الله بها على الانسان . وعلى توالي الأيام تضعف من نفسه قوة الارادة تدريجياً الى ان تنعدم فيه هذه الصفة السامية بالكلية مع ضعف قواه العقلية .

وقد سُئل مرة سيدنا عثمان ثالث خلفاء الرسول ﷺ (ما منعك عن شرب الخمر في الجاهلية ولاحرج عليك فيها) فقال رأيتها تذهب العقل جملة وما رأيت شيئا يذهب جملة و يعود جملة) .

والطب ايضاً قد اثبت بانها تضعف صحة المدمن على تعاطيها و قد تضمحل قوته الجسمانية تدريجياً حتى انه لايعود يستطيع القبلة باعماله اليومية كغيره من الاتقياء و يكون عرضة للاصابة باكثر الأمراض المعدنية لضعف جسمه عن مقاومتها فهل يتعظ شبان اليوم ورجال المستقبل ياترى ؟؟؟

ومن المؤسف ان جل هؤلاء الشبان رواد الحانات هم من المسلمين الذين ينهاهم عن غشيانها دينهم الحنيف فتراهم جالسين حول موائد الخمر بلاحياء ولاخجل من الله ولامن الناس مع علمهم بان الله حرمها عليهم بصريح القرآن الكريم رحمة منه عز وجل بعقولهم واموالهم و شفقة على صحة ابدانهم ومصالحهم الاجتماعية لكي يكونوا صالحين في احوالهم الاجتماعية وعاقلين في تدبير اعمالهم الدنيوية وعاقلين في حقلي الدين والوطنية بقوة حديدية و عقول نيرة .

وانى اذكر كلمة قالها لي مسيحي بدمشق الشام منذ بضع سنوات بمناسبة اعتراضي على كثرة الحانات وانواع الملاهي في هذه المدينة الاسلامية العربية ذات التاريخ المجيد والمجد الاثيل . قال ان الدين الاسلامي ينهى المسلمين عن شرب المسكر ويبين لهم اضراره الجسيمة . واما نحن المسيحيين فديننا يحلله لنا بصراحة ولكن مع ذلك نرى الحانات بعد المساء غاصة بالمسلمين فقط .

ثم استطرد قائلا : لو ان المسلمين اقلعوا عن معاقرة بنت الحان لأغلقت الحانات والملاهي ابوابها واطاق اصحابها ارجلهم للريح فراراً من الأفلاس.

فهذه كلمة حق سمعتها من فم مسيحي لايزال صداها يرن في اذنيّ لوقعها

المؤلم فى نفسي . فعلى مدمني الخمر ان يدركوا مايعود عليهم من اضرار مادية و اخلاقية بسببه فيتجنبوه وقد اقر العلم بان الخمر من المشروبات المضرة المهلكة وانها سبب كثير من الرزايا والمصائب التي تنوء تحت كلاكلها الانسانية . لأن الخمر كما قيل عنها ام الكبائر والمفاسد والجرائم المتنوعة فكم من بيوت خربت ودماء سفكت واعراض فضحت وجرائم ارتكبت بسبب ام الخبائث كما قال رسول الله ﷺ (اجتنبوا ام الخبائث) فالله سبحانه وتعالى لم ينهنا عنها فى كتابه الكريم الالخيرنا وصالحنا كما اسلفنا لانها تسلك بشار بها طريق الغواية وحماة الفساد وتدفعه لضياع الأموال والايمان معاً و الشيطان قائده بواسطتها الى سبيل التعاسة و الشقاء .

يقول الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » (المائدة)

فاجاب الصحابة رضوان الله عليهم عند ما نزلت هذه الآية الكريمة اجل قد انتهينا طائعين واخذوا يريقون الخمر العتاق من جرارهم غير آسفين ولا مترددين حتى اصبحت طرق المدينة المنورة مغمورة بالخمر . فمثل اولئك الرجال الصالحين الصادعين بامر الله تعالى ورسوله ﷺ الذين بنوا على كواهلهم القوية وعقولهم النيرة مجد الاسلام وحضارته الزاهرة يجب ان يكونوا قدوة لشبان المسلمين اليوم ويضربوا عن تعاطي الخمر واضرابها من المخدرات ليعيدوا للاسلام مجده الغابر وللامة العربية وحدتها المنشودة . ايها الشبان المسلمون ان دينكم الحنيف اصبح فريسة لذئاب مبشري الغرب من كل ناحية وصوب فهم يها جمونه فى عقر داركم ويشككونكم فى تعاليمه السامية ليضعفوكم ويبقوا محتلين لوطنكم العزيز الذي جبلت تربته بدماء الاجداد ويبقى لقمة سهلة الالتهام لمطامع الطامعين حتى لاحقر الامم شأنا وهم اليهود وانتم عن مايتطلبه دينكم الحنيف ووطنكم العزيز من واجبات مقدسة غافلون .

رشدي البسطي

القصيـــــدة

للسيد احمد عبد الرحمن ابي غدير الاحمدي

صلاة الله و البركات ترسل * لمن قـد خُصَّ بالذكر المنزل
محمد سـيد الفصحاء طراً * و افضل كائن بـل خير مرسل
نبي جاء نا بالخير يسـعى * و بالفرقان و الذكر المفصل
و من خير القبائل من قريش * ابوه و جـده الرجل المبجل
و اسماعيل نسبته و كانت * لاسماعيل زمزم خير منهل

كذاك تحية اصحاب طـه * مقادير اذا ما ثار قسطل
ابو بكر خليفتـه و كانت * له في قوله حِكَمٌ تسـجل
كذا الفاروق فرَّق بين شرك * و ايمان و كان هـو المفضل
ابو الخطاب كان له حساما * اذا ما جاهـد الكفار فيصل
و عثمان بن عفان المسمى * بذي النورين ذو المجد المؤثل
كذاك اخو رسول الله حقا * عليٌّ فارس الخيـل المحجـل
امير المؤمنين و من سواه * احق بهـا اذا ما رحت تسأل
اذا ما اوقـدت لله نـار * من الهيجاء كان بها تكفـل
فيطفئ جمرة الكفار قهراً * و يسقيهم لدى الهيجاء حنظل
و تحسبه اذا ما صاح فيهم * كان الرعد في الآفاق جلجـل

جزى الخلفاء ربي كل خير * فهم كانوا خلائف خير مرسل
فهم في العدل سادوا فوق كسرى * وهم أوفى اذا ذكر السموأل
وهم في خلة الاكرام فاقوا * لحاتم طيء ذى الكرم المسجل

رسول الله يا خير البرايا * ويارب الفصاحة حين تسأل
اتى من قاديان لنا نذير * وفسّر في شريعتكم وفصّل
وقال كتابكم اهملتموه * وعن البابكم قد كاد يرحل
وشرع محمد صيرتموه * من الاهمال فى حكم المعطل
اصابتكم بوابلها الرزايا * وبعد العز قد صرتم بأسفل
الا هل أخبرنكموا بأني * على حفظ الشريعة سوف اعمل
سأنشر راية الاسلام حتى * ترفرف فوق مدرع واعزل
وانشر فضل طه فى البرايا * ويعلم فضله من كان يجهل
رسول الله ذلك ما اتانا * به تلميذك الشهم المبجل
فحاربه من العلماء قوم * لهم ابليس قد اعمى وسوّل
هم الجهلاء ان العلم منهم * برى عن ضلالتهم تحوّل
تغيظ نفوسهم سخطاً وكبراً * وافئدة لهم تغلى كمرجل
سندعوهم ونترك ما يقولوا * ونصفح عنهم والصفح اجمل

بدؤ الحركة الاحمدية في الديار العربية

روح الاسلام الصحيح فى كلية صلاح الدين

استاذنا الجليل السيد زين العابدين

ان حركة عظيمة كالأحمدية ستعم العالم باجمعه بلامراء بعد امدقريب لابد ان ستكون حديث الناس كلهم في كل مجتمع وناد وتملأ كتب التاريخ وتشغل حملة الأقلام وكتاب العالم الى يوم الخروج . وها قد بدأت طلائعها تبشر بذلك وبدأ انتشارها السريع في الهند والاندونسيا وأفريقيا وتأسيسها المراكز القوية في اوروبا وامريكا واكتساحها للتبشير المسيحي في كل مكان صادمة فيه كل هذا بدأ يؤذن بما سيكون للأحمدية من مستقبل باهر و تغلب عظيم .

و بما ان الديار العربية عموما و بلادالشام على وجه اخص لها علاقة عظمى بهذه الحركة المباركة مصداقا لانباء الرسول الأكرم سيدنا محمد ﷺ واخباره بنزول المسيح عليه السلام فى الشام و كسره الصليب الأمر الذي يشير الى ظهور الأمم المسيحية وتغلب اهل الصليب فى هذه الديار و تبشيرنا بظهور دعوة المسيح الموعود عليه السلام وقتله للدعاية المسيحية واظهار الاسلام على يديه »

لهذا كان من اللازم كتابة شيء عن بدؤ الدعوة الاحمدية فى الديار العربية ولو على سبيل الايجاز .

التبشير الاسلامي و الكلية الصلاحية .

ان كلمة — مبشر — حينما يسمعها المسلمون لا يفهمون منها سوى هؤلاء الذين يدعون الى النصرانية وعقيدة التثليث مع ان هذه الكلمة الطيبة أولى بان تكون شعاراً لكل مسلم له اسوة حسنة برسول الله ﷺ الذي جعله الله مبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجا منيراً . و لقد لحظ الاتراك قبل الحرب العالمية استفحال التبشير المسيحي فى مختلف البلاد الاسلامية دون ان تقوم بين المسلمين حركة تبشيرية للتبشير بالاسلام ورد افتراءات الخصوم . ولما خافت تركيا غمار هذه الحرب الطاحنة وتسلم جمال باشا قيادة الجيش في جميع بلاد الشام أسس فى القدس كلية دينية عليا ذات عشرة صفوف سماها « بكلية صلاح الدين الأيوبي » و اشتهرت باسم « الكلية الصلاحية » وقد توخي منها اعداد رجال لنشر الدعوة الاسلامية فى العالم وخاصة فى الهند و الصين واختار لها انبغ رجال العلم واشهرهم امثال اساتذتنا الاجلاء عبد العزيز جاويش ، وجميل النيال ، ورستم حيدر ، و عبد القادر المغربي ، واسعاف النشاشيبي ، وعبد الرحمن سلام ، وجودت الهاشمي ، واضرابهم من اساطين العلم ومن بينهم استاذنا الجليل زين العابدين الذي انتدب لتدريس تاريخ الأديان فى هذه الكلية الاسلامية الشهيرة .

الاحمدية هى روح الصلاحية

لم يكن معهد صلاح الدين الا معهداً اسلامياً ولم يؤسس الا للدعوة الى الاسلام ولكن الذين اسسوه لم يشاؤا ان يكونوا خداماً لهذا الدين الحنيف بل ارادوا ان يكون الدين خادماً لهم ومطية لسياستهم وكل من يعرف هذه الكلية يعلم انها أسست في الزمن الذي كان الاتراك يغالون فيه في سياستهم القومية مغالاة الجأتهم لتعليق رجالات العرب على اعواد المشانق وتشتيت كبار العائلات العربية و نفيها الى مجاهل الاناضول وهكذا اصبحت الكلية الصلاحية مسرحا للأفكار السياسية والميول القومية وتجلت كراهية الاتراك عند الجميع بالرغم من وجود البلاد اذ ذاك تحت ادارة عرفية صارمة لاهوادة فيها ولا لين ولهذا لم يكن في الصلاحية من يبث روح الدين ومن وقف حياته للاسلام وحده غير رجل واحد لم تكن الصلاحية تقدره حق قدره مع شهرته الذائعة بين الجميع كعلامة وكفيلسوف عظيم في الدين و الفلسفة الاسلامية — على الخصوص — وهذا الرجل الأوحد هو استاذنا الجليل زين العابدين الأحمدي وروح الصلاحية التي أسست الصلاحية من أجلها الا وهى الاسلام .

ماتت الصلاحية ولكن روحها لم تمت

لاغرو ولا بدع بان تموت هذه الكلية العظيمة التي أسسها قائد الجيش الأعلى جمال باشا واختار لها اعظم رجالات العلم لأنها لم تؤسس على التقوى ولم يكن للاسلام في قلب احد من مؤسسها ورجالاتها ما يستحقه من النصيب الأول اللهم سوى من وقف نفسه للاسلام . ولهذا لما تفرقت رجالها

وطلابها ما تت فكرة الاهتمام بالاسلام والتبشير بدين خير الأنام ورجع الجميع الى ما الفوه من قبل وهو ان لايكون بين المسلمين حركة تبشيرية دينية بالرغم مما يشاهدونه من مآت المدارس والملاجيء والمستشفيات التبشيرية المسيحية التي لاتخلو منها بقعة من الأرض وهكذا اصبحت الكلية الصلاحية ذكرى فقط يذكرها بحنين وشوق كل اولئك الذين ضمتهم جدرانها واظلتهم سقوفها كما يذكر الرجل ايام طفولته و يترنم بهذا البيت الذي لايجهله صلاحي :

وحدثني ياسعد عنهم فزدتني * شجونا فزدني من حديثك ياسعد

نعم ما تت الصلاحية ولكن روحها لم تمت وان ذلك الرجل العظيم الذي وقف نفسه للاسلام وكان يدرس فلسفته و يبث في نفوس الصلاحيين روحه بالعلم و العمل ما كان يدور في خلد احد من الصلاحيين وغيرهم من رجال العروبة ان الديار العربيه ستراه مرة أخرى وأنه سيهبط الشام و بغداد ليزف الى الناس خير بشرى تتعلق بحياتهم في هذه الدار و فى دار الخلود .

نعم انه جاء كرة أخرى سنة ١٩٢٥ و بصحبته المبشر الأول للديار العربية الاستاذ الكبير جلال الدين شمس ومنذ ذلك التاريخ بدأت الاحمدية تثبت قدمها في هذه الديار .

و لعل حضرة القارىء يتساءل لماذا لم يكن الاستاذ زين العابدين يعلن احمديته في كلية صلاح الدين ولم يكن يدعوا الناس اليها هناك و هل دعا اليها احداً من قبل الصلاحية ؟ فالى حضرة القارىء نبذة من تاريخ استاذنا الجليل في هذه الديار .

قبذة من تاريخ الاستاذ في الديار العربية

كان اول مجيء الاستاذ الى البلاد العربية في شهر تموز (يوليو) سنة ١٩١٣ مع صحبة زميله الفاضل الشيخ عبد الرحمن جاءا بأمر الخليفة الأول للمسيح الموعود عليه السلام مولانا نور الدين رضى الله عنه أوفدهما الى مصر لتعلم اللغة العربية وكان الشيخ عبد الرحمن المحترم مجوسياً فاسلم على يد الجماعة الاحمدية وحسن اسلامه وصار فيما بعد مديراً للمدرسة الاحمدية في قاديان . ثم نزل استاذنا الجليل الى بيروت في مطلع عام ١٩١٤ ودرس اللغة على بعض الأساتذة ومن جملتهم الاستاذ الشهير الشيخ صلاح الدين الرافعي رحمه الله وبلغه الدعوة الاحمدية فقبلها واقام مأدبة خاصة لأستاذنا الكريم دعا اليها لفيفاً من وجهاء بيروت وأعلن احمديته امامهم وذلك قبل ان تدخل تركيا الحرب العامة ومن هنا يظهر لنا أن الاحمدية دخلت ديار العرب قبل الحرب الكونية واعتنقها وجيه كبير من خيرة الاساتذة واشهر العائلات ولكن حدث بعد ذلك ان مولانا الخليفة الأول رضى الله عنه أرسل الى استاذنا الكريم أمراً يمنعه فيه من تبليغ الدعوة والاقتصار على ما جاء من أجله من تحصيل اللغة والعلم ثم اعلنت الحرب الكونيه فانخرط استاذنا في سلك الجندية بامر جمال باشا وقام بالخدمة تحت قيادة حسين رؤف باشا وأدي اتصاله بحسين رؤف باشا الى توثيق العلاقة مع جمال باشا الذي بعد ان آنس منه الكفائة والاقتدار اختاره بعد الاختبار لاعظم مهمة تتعلق بروح الكلية الصلاحية التي انشأها وهذه المهمة هى تدريس تاريخ الأديان و فلسفتها عدا عن بعض اللغات . ومن هنا نعلم ان سكوته عن التبليغ كان بامر من مولانا الخليفة الأول رضى الله عنه . وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ودخل الجيش العربي مع الحلفاء دمشق عين مديراً ثانياً فى مدرسة التجهيز

ولكن الانكليز القوا عليه القبض واخذوه اسير حرب وانقطعت اخباره عن اخوانه وتلاميذه مدة طويلة لايدري احد اذ ذاك ماذا كان بها مصيره حتى عرفنا بعد امد طويل انه بقى فى الاسر طويلا ولم يره صدفة احد الاحمديين فى الاسر وينقل خبره الى مولانا الخليفة الحالي نصره الله ويخرج بكفالة الجماعة الاحمدية لبقى أمره مكتوماً وخبره مجهولاً عند الجميع .

الحادث الجليل فى تاريخ الأحمدية فى الشام ونزول
مولانا الخليفة نصره الله بها مع الوفد الأمين

ان أروع ما تجب كتابته والاشادة بذكره حين البحث عن بدائة الحركة الاحمدية فى الديار العربية هو نزول مولانا الخليفة الحالي ايده الله بنصره العزيز فى دمشق حينما قفل راجعاً من لندن مع وفده الأمين بعد ان وضع الحجر الاساسي لجامع (مسجدفضل لندن) وذلك سنة ١٩٢٤ وقد نزل في فندق سنترال شرقي المنارة البيضاء لمسجد السنجقدار وان الضجة التي حصلت هناك لم يحصل نظيرها ضجة دينية فى دمشق فى مثل ما تدعو الاحمدية اليه حتى كادت دمشق تزلزل زلزالها واني لآسف عظيم الآسف لعدم وجودي فى دمشق اذ ذاك اذ كنت فى المانيا ولكني سمعت من الكثيرين ان الغوغاء فكروا بنسف الفندق بالديناميت واضطرت الحكومة لمنع النشرة الاحمدية — النداء — وحجزتها في المطبعة واحرقتها لشدة الهياج وان ما يفعم قلبي سروراً هو انني ما كنت أرى عاقلاً اجتمع بمولانا الخليفه نصره الله وبوفده الامين الاومدح منهم ومن غزارة معارفهم وأطرافهم كل اطراء و لكن المشايخ و المتعصبين و هم الأكثرية المطلقة أبوا ان يستمعوا ويصغوا الى نداء الحق وأثاروها ضجة هوجاء وفتنة عمياء حتى اضطرت الحكومة لأن تعلن لمولانا الخليفة نصره الله ووفده

الامين انها غير قادرة على درء الفتنة وانها غير مسئولة عن حمايتهم وهكذا فكر مولانا الخليفة نصره الله بعد ان رجع الى الهند ان يرسل مبشراً خاصاً الى الشام فارسل الاستاذ جلال الدين شمس وارسل معه استاذنا زين العابدين ليمهد له الطريق و ذلك سنة ١٩٢٥ وبقي معه هناك ستة اشهر وفي هذه الاثناء رأت دمشق استاذنا الكريم مرة أخرى وليس في دمشق من اهل العلم والفضل من لا يعرفه ويعرف مواقفه الشهيرة في الدفاع عن الاسلام و اظهار معارفه السامية .

آثار الاستاذ العظيمة في الديار العربية

ولقد خلف استاذنا الجليل آثاراً قيمة عن الحركة الاحمدية أو الاسلام الحق الصحيح بلغة الضاد وسوف تبقى هذه الآثار من اعظم المراجع لفهم الاحمدية في الديار العربية على مرور الزمان واهم هذه الآثار هي ما الفه عن الاحمدية وترجمه من كتب المسيح الموعود عليه السلام . وان من يقرأ كتاب حياة المسيح ووفاته يعلم قيمة هذا الكتاب و ما هدم به من خرافات تسيطر على عقول مآت الملايين من المسيحيين والمسلمين على السواء . ويكفي ان اذكر شهادة علاّمة مصر المرحوم احمد زكي باشا واعلانه لي ولغيري مراراً كثيرة بعد قراءته حياة المسيح ووفاته و هو انه (لو لم يكن للاحمدية من تحقيق سوى عن حياة المسيح ووفاته لكفاها فضلا وفخراً على جميع طوائف المسلمين) . و قد ترجم استاذنا الكريم كتاب المسيح الموعود عليه السلام — كشتي نوح — و سماه « التعليم » و ترجم ايضاً كتاب — فلسفة اصول الاسلام — و سماه « الخطاب الجليل » هذا الخطاب العظيم الذي الفه المسيح الموعود عليه السلام والقى في مؤتمر الاديان في

« لاهور » عاصمة بنجاب وحاز الرضى و القبـول من الجميـع و فاق كل خطـاب القى هنا ك وحكم له بالتفوق من قبل لجنة التحكيم وقد اهدى من هذا الخطاب نسخة الى تولتوي شاعر روسيا الأكبر فمدحه واطراه ومما سمعت عنه انه قال : (اذا كان هـذا الاسلام فهو حق) . و قـد ترجم استاذنـا الجليل ايضاً خطاب مولانا الخليفة الحالي نصره الله الذي القاه في لندن سنة ١٩٢٤ وسماه « الاحمدية او الاسلام الصحيح » و سوف يطبـع عن قريب ان شاء الله .

الاستاذ عنـد المرحوم المـلك فيصل الأول

وهـكـذا بعد ان اقام استاذنا المحترم نحو ستة اشهر في دمشق و خلف من قيم الآثـار ما خلف و مهـد الطريق لمبشرنا الأول الكـريم الاستاذ جلال الدين شمس و مال الكـثير من الناس الى الاحمديـة و كنت بنفسي اشعر بميلي العظيم لها وأيضاً أظهر بعض الناس قبولهم لهـا نعم بعد كل ذلك سافر الى بغداد حيث كان التبشير بالاحمدية ممنوعا بأمر المرحوم المـلك فيصل الأول وهناك قا بل الاستاذ بكبار رجالات العراق من وزراء وعلماء ووجهاء و كان صديقه الحميم استاذنا الأجل رستم بيك حيدر من أعظم المقربين لدى جلالة المـلك ولقى استاذنا الكـريم زين العابدين منـه كل مساعـدة وحفاوة واكرام وقد دعا جلالة الملك استاذنا المحترم الى مأدبة أقامها له وجرى الحديث على المائدة عن الاحمدية وعقائدها وبعد ان سمع جلالة فيصل الأول تصريحات استاذنا الجليل وفهم حقيقة الاحمدية اظهر سروره ووعد بنسخ اوامره السابقة والغائها والسماح للاحمديين بالحرية المطلقة في التبليـغ وقد فعل ذلك وتمكن استاذنا الكريم بعدها من التبشير بالاحمدية في بغداد و البصرة و ظل في العراق

نحو ثلاثة اشهر رجع بعدها الى الهند حيث ولي في قاديان منصب النظارة للدعوة والتبليغ وايضاً ولي منصب التربية والتعليم وكانت له مواقف مشهورة في الدفاع عن بيضة الدين الحنيف تحت لواء مولانا وسيدنا امير المؤمنين الحالي ايده الله بنصره العزيز وقد بلغ من مضائه وعزيمته في الحق والدفاع عن الاسلام ان لقبه بعض اعداء الحركة الاحمدية بلقب — لورنس الأحمدية —

اشتهار الأحمدية من طرق اخرى في بلاد العرب

ان كثيراً من الناس يقولون حينما نبلغهم الدعوة انهم لم يسمعوا بها من قبل ومن المعلوم ان الدعوة في اولها ليس من الممكن ان يعلم بها الجميع مرة واحدة وان انكلترا نفسها التي تحكم اكثر من مائة مليون مسلم يوجد بها اناس لم يسمعوا باسم الاسلام واسم نبيه الكريم سيدنا محمد ﷺ كما نشر ذلك مرة فى « البشرى » فى مقال لمبشرنا الكريم في انكلترا . والمهم ان يعلم القراء ان الاحمدية لم تقصر في نشر الدعوة واذاعتها بجميع الطرق الممكنة وان المسيح الموعود عليه السلام كان أرسل الكتب الى الصحف المشهورة في ديار العرب والى بعض الامراء ومشاهير العلماء في زمنه وان كل من يقرأ مجلة المنار المصرية يعلم ان الدعوة الاحمدية ارسلها المسيح الموعود عليه السلام بواسطة اشهر المجلات التي يدعى اصحابها انهم هم المصلحون والمجددون . وكذلك كانت المكاتبات جارية بين المسيح الموعود عليه السلام و بين البعض من ام القرى وفي قرية الكبابير في حيفا رجل اسمه — الحاج محمد المغربي — وهو احمدي ولما كان اجتمع بالمبشر الأول الاستاذ جلال الدين شمس لأول مرة منذ تسع سنوات ودخل في الجماعة قال انه هو احمدي منذ

امد طويل حينما كان في عسير عند الامير محمد الادريسي وان كتبا و نشرات وصلت هناك اثناء وجوده واختلف العلماء في امر المسيح الموعود عليه السلام وشاعت عندهم الفكرة الحقة بأن هذا الرجل هو حقاً امام الوقت .

وكذلك بعض الشاذلية في حيفا ومنهم الشيخ علي القزق الذي دخل في الاحمدية يذكرون كيف ان رئيس الشاذلية من قبل كان يعلن لهم و يقول ان القادياني رجل ونعم الرجل وكان يوصي جماعته بان يوسعوا زاويتهم لأن سوف لاتسع الهنود ولما جاءه خطاب من المسيح الموعود عليه السلام أوصاهم بأن يحفظوا هذا الخطاب .

والخلاصة ان الاحمدية وصلت دعوتها الى ديار العرب في ز من المسيح الموعود عليه السلام قدر الامكان وسوف تكتسح العالم كله بعد امد مهما طال فلا يتجاوز القرن الثالث من بعثة المسيح الموعود عليه السلام و الله وحده هو الذي يحرس دينه الحق المبين و يحفظه من الضياع و لذا ارسل عبده المسيح الموعود عليه السلام لتعلو كلمة الحق في العالم اجمع و يبقى شعار اهل الأرض ومما لكها وطريق السلام ودعامته كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله

اللهم صل على محمد و على آل محمد و على عبدك المسيح الموعود و بارك و سلم تسليماً كثيراً اللهم آمين

منير الحصني

رسول الله

ترجمة حرفية لقصيدة باللغة الانجليزية نشرتها مجلة « سن رايز »
الاحمدية بعددها الصادر في ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٥
لمسلم فاضل انجليزي احمدي

يا إله العالمين !

عند ما يُعرض الناس عن محبتك ،
و ينقلبوا على المؤمنين بك و الساجدين لك ،
ترسل فيهم مبعوثك المختار .. . . ..

فينطق بكلمات الحب و التحذير ،
و يُظهر العلامات التي ترسلها من حضرتك ،
حتى ينادي المنصتون « الله اكبر » !
و يقبلون « الاسلام » لهم دينا . . . . ..

انك ترسل الرسل وتنزل الناموس
كي تزيد الخشية في قلوب رجالك .
وان وجودك ليتلمسه الانسان
في كل كلمة تتحرك بها نفوس رسلك .. . . ..

كان ميثاقك لأبراهيم ...

و قـد ختم فى مكة . والآن ترسل « قاديان »
صداه ليتردد فى الآفاق
« بـأن الموعود قـد ظهر » .. . . ..

و كما ظهرت نجمة الصباح الزهراء ،
لتسطع وترشد الناس عن بعد « لبيت لحم » .
فبالمثل جاء « حضرة احمد »
ليعلن للعالم رسالة الله العظيمة .

و بدأ صوته العجيب يرتفع،
يناشد عالما مُليء بالشهوات و الطمع ،
و سُمعت « كلمـة الله » مرة أخرى
تدعو اليه العباد في كافـة الارجاء

والشرف كل الشرف للفئـة القليلة ،
و لحملة لوائـه المجاهدين الصادقين ،
الذين يخوضون المعركة من أجل الحق
و يواجهون كره « الظلمة » عديمي التقوى

المترجم احمد محمود ذهني — مصر

الحركة الاحمدية في العالم

غادر قاديان في يناير ١٩٣٧ بامر مولانا امير المؤمنين خليفة المسيح الثاني ايده الله بنصره العزيز الاستاذ الكريم عبد الغفور الجالندهري لنشر الاسلام في ديار (اليابان) كان الله معه في الحل والترحال ووفقه لاتمام حجة الدين الحنيف على اهل تلك الديار . آمين

كنا نشرنا في العدد الحادي عشر من (البشرى) ان الاستاذ محمد ابراهيم ناصر غادر قاديان بامر مولانا امير المؤمنين نصره الله ليكون مبشراً في بلاد امريكا ولكن الحكومة الامريكانية الشمالية منعته من الدخول في هاتيك البلاد لأنه يعتقد بجواز تعدد الزوجات حسب تعاليم الإسلام وهذا (ذنب) لا يغفر فما ارحب صدرها واوسع قلبها انا لله وانا اليه راجعون فاعلم الاستاذ بالواقع مولانا امير المؤمنين نصره الله فامره بالذهاب الى بودا بست (هنغاريا) و منذ بضعة اشهر وصل هناك وبدأ يبلغ الناس رسالات ربهم شكر الله سعيه .

ولا يغيبن عن ذهن القارئ الكريم ان البلاد الامريكانية الشمالية والجنوبية ما اهملتها الحركة الاحمدية المباركة بل ارسلت الاساتذة الافاضل في ارجاءها فالمبشر الكريم الصوفي مطيع الرحمن البنغالي موجود في امريكا الشمالية و الاستاذ الكريم رمضان علي في امريكا الجنوبية وكلاهما يشتغل بجد و نشاط كان الله في عونهما . وكان امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز ارسل الاستاذ محمد شريف مبشراً في اسبانيا قبل نشوب الحرب الاهلية هناك فبقي يبشر الناس بالاسلام تحت وابل الرصاص ومطر القنابل ولكن القنصل الانجليزي في مدريد عند ما رأى فظاعة المعارك وشناعتها التي لا تقف عند حد بل تزداد آنا فآنا امر الاستاذ بالخروج ولما علم امير المؤمنين بامر اخراجه ابرق اليه ان يذهب الى روما (عاصمة ايطاليا) فسافر على الطائر الميمون ومنذ شهر تقريبا وصل هناك وبدأ يبشر الايطاليين بالاسلام . فجزاه الله خير الجزاء .

محلات

محي الدين الحفني واخوانه

دمشق الشام و القاهرة شارع الموسكي تلفون ٥٩٣٧٨

هي اشهر المحلات التجارية بالمطرزات في الديار العربية كلها أسست منذ اكثر من ٣٠ سنة وهي مستعدة لتقديم جميع انواع المطرزات لزبائنها وما يلزم من ذلك للعرائس و الافراح من اطقم و قمصان نسائية من مختلف الاقمشة وكذلك انواع المفارش والستاير و الملاآت باسعار معتدلة بالجملة و القطاعي .

الجماعة الاحمدية

هي وحدها التي تبشر بالاسلام في انحاء العالم كله من دون سائر المسلمين .

وهي وحدها التي تعتقد بان القرآن المجيد كله كامل لامنسوخ فيه .

وهي وحدها التي تعمل بأحكام القرآن معتقدة بأن عزة الاسلام لا تعود الا به .

وهي وحدها التي تشكل النظام الذي كان عليه محمد ﷺ واصحابه الابرار الا وهو نظام الجماعة .

وهي وحدها التي تعتقد حسب القرآن المجيد بوفاة جميع الانبياء ومن ضمنهم عيسى عليه السلام .

وهي وحدها التي زلزلت اركان التبشير المسيحي في العالم اجمع .

وهي وحدها التي تجادل اهل الباطل من جميع الديانات والمذاهب مدافعة عن الاسلام لا تخشى في الله لومة لائم .

وهي وحدها التي تتحدى جميع الناس بان الله اليوم كما هو من قبل يخاطب اهل الحق ويستجيب ادعيتهم .

وهي وحدها التي تقرن الاعتقاد بالقرآن بالعمل به مجاهدة به جهاداً كبيراً .

وهي وحدها التي لبّت نداء السماء وعرفت المسيح الموعود به للجميع وسيُظهر الله به الاسلام على الدين كله ولو كره اعداؤه اجمعون .